

الْإِنْجِيلُ حَسَبَ

الْقَدِيسُ يُوحَنَّا

الْأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

الْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا

1 في الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ هُوَ اللَّهُ. 2 هُوَ نَفْسُهُ كَانَ فِي الْبَدْءِ مَعَ اللَّهِ. 3 كُلُّ الْأَشْيَاءِ صُنِعَتْ بِهِ، وَبِدُونِهِ لَمْ يُصْنَعْ أَيُّ شَيْءٍ مِمَّا قَدْ صُنِعَ. 4 فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ. 5 وَالنُّورُ يُشْرِقُ فِي الظَّلامِ، وَالظَّلامُ لَمْ يُدْرِكْهُ. 6 كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. 7 هُوَ نَفْسُهُ أَتَى لِشَهَادَةٍ، لِيشْهَدَ لِلنُّورِ حَتَّى يُؤْمِنَ الْكُلُّ بِوَاسِطَتِهِ. 8 هُوَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ النُّورَ، بَلْ ليشْهَدَ عَن ذَلِكَ النُّورِ. 9 ذَاكَ كَانَ هُوَ النُّورَ الْحَقِيقِيَّ الَّذِي يُبِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ يَأْتِي إِلَى الْعَالَمِ. 10 هُوَ كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَالْعَالَمُ صُنِعَ بِهِ، وَالْعَالَمُ لَمْ يَعْرِفْهُ. 11 هُوَ أَتَى إِلَى خَاصَّتِهِ، وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ. 12 وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَقَدْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا لِيُصْنِعُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَي: لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. 13 الَّذِينَ وَلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ إِرَادَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ إِرَادَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنَ اللَّهِ. 14 وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَسَكَنَ بَيْنَنَا، وَنَحْنُ رَأَيْنَا مَجْدَهُ كَمَجْدِ الْمَوْلُودِ الْوَجِيدِ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءٍ نِعْمَةً وَحَقًّا. 15 شَهِدَ يُوحَنَّا عَنْهُ وَصَرَخَ قَائِلًا: هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: «هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِعَدِي مَفْضَلٌ عَنِّي لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي». 16 وَمِنْ مِثْلِهِ أَخَذْنَا جَمِيعًا، وَنِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ. 17 لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ أُعْطِيتْ بِمُوسَى، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَقَدْ أَتَيْتَا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. 18 لَمْ يَرِ أَيُّ إِنْسَانٍ اللَّهُ فِي أَيِّ وَقْتٍ. الْإِبْنُ الْوَجِيدُ الْمَوْلُودُ، الَّذِي هُوَ فِي حُضْنِ الْآبِ، هُوَ مَنْ أَعْلَنَهُ.

شَهَادَةُ يُوحَنَّا عَن نَفْسِهِ

19 وَهَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوحَنَّا، عِنْدَمَا أُرْسِلَ الْيَهُودُ كَهَنَةً وَلا وِيَّيْنَ مِنْ أورشَلِيمَ لِيَسْأَلُوهُ: مَنْ أَنْتَ؟ 20 هُوَ اعْتَرَفَ وَلَمْ يُنْكِرْ. بَلْ اعْتَرَفَ: أَنَا لَسْتُ الْمَسِيحِ. 21 فَسَأَلُوهُ: مَاذَا إِذَا؟ هَلْ أَنْتَ إِبْرَاهِيمُ؟ فَقَالَ: أَنَا لَسْتُ هُوَ. هَلْ أَنْتَ النَّبِيُّ؟ فَأَجَابَ: لَا. 22 بَعْدَ هَذَا قَالُوا لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ حَتَّى نُعْطِيَ جَوَابًا لِلَّذِينَ أُرْسَلُونَا. مَاذَا تَقُولُ أَنْتَ عَن نَفْسِكَ؟ 23 فَقَالَ: أَنَا «صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: اجْعَلُوا طَرِيقَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمًا» كَمَا قَالَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ.

24 وَالَّذِينَ أُرْسِلُوا كَانُوا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، 25 فَسَأَلُوهُ وَقَالُوا لَهُ: لِمَذَا تُعْطَسُ أَنْتَ إِذَا، إِنْ كُنْتَ لَسْتَ الْمَسِيحَ وَلَا إِبِلِيًّا وَلَا ذَاكَ النَّبِيِّ؟ 26 فَأَجَابَهُمْ يُوْحَنَّا قَائِلًا: أَنَا أُعْطَسُ فِي مَاءٍ، وَلَكِنْ هُنَاكَ رَجُلٌ يَقُومُ بَيْنَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ. 27 هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي، الَّذِي يُفْضَلُ عَنِّي، وَالَّذِي لَا أَسْتَحِقُّ أَنَا أَنْ أَجِلَّ رَبَاطَ حِذَائِهِ. 28 هَذِهِ الْأَشْيَاءُ صُنِعَتْ فِي بَيْتِ عِبْرَةَ وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ، حَيْثُ كَانَ يُوْحَنَّا يُعْطَسُ.

شَهَادَةُ يُوْحَنَّا عَنْ يَسُوعَ

29 فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ رَأَى يُوْحَنَّا يَسُوعَ آتِيًّا إِلَيْهِ وَقَالَ: هَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يُزِيلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ! 30 هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: بَعْدِي يَأْتِي رَجُلٌ، الَّذِي هُوَ مُفْضَلٌ عَنِّي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي. 31 وَأَنَا لَمْ أَعْرِفْهُ، وَلَكِنْ لِكَيْ يُعْلَنَ لِإِسْرَائِيلَ، أَتَيْتُ أَنَا مُعْطَسًا فِي مَاءٍ. 32 وَشَهِدَ يُوْحَنَّا قَائِلًا: رَأَيْتُ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَحَمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. 33 وَأَنَا لَمْ أَعْرِفْهُ، بَلِ الَّذِي أُرْسَلَنِي لِأَعْطَسَ فِي الْمَاءِ هُوَ نَفْسُهُ قَالَ لِي: «الَّذِي تَرَى الرُّوحَ يَنْزِلُ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي يُعْطَسُ فِي الرُّوحِ الْفُدُسِ». 34 وَأَنَا رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ. 35 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَعْدَمَا وَقَفَ يُوْحَنَّا مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ 36 نَاطِرًا إِلَى يَسُوعَ الَّذِي كَانَ يَمْشِي، قَالَ: هَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ! 37 فَسَمِعَهُ التَّلْمِيذَانِ وَتَبِعَا يَسُوعَ. 38 وَبَعْدَ هَذَا انْتَفَتَ يَسُوعَ وَرَأَهُمَا يَتَّبِعَانِهِ، فَقَالَ لَهُمَا: «عَنْ مَاذَا تَبْحَثَانِ؟» وَهُمَا قَالَا لَهُ: رَبِّي - الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا مُعَلِّمَ - أَيْنَ تَسْكُنُ؟ 39 فَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالَا وَانظُرَا». فَأَتِيَا وَرَأَهُ إِلَى حَيْثُ يَسْكُنُ، وَبَقِيَا مَعَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ حَوَالِي السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ. 40 وَوَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْنِ الَّذِينَ سَمِعَا يُوْحَنَّا وَتَبِعَا يَسُوعَ، كَانَ أَنْدْرَاوَسَ أَخَا سِمَعَانَ بُطْرُسَ. 41 هُوَ وَجَدَ أَخَاهُ سِمَعَانَ وَقَالَ لَهُ: نَحْنُ قَدْ وَجَدْنَا الْمَسِيحَ!، الَّذِي تَفْسِيرُهُ: الْمَسِيحُ. 42 وَهُوَ أَحْضَرَهُ إِلَى يَسُوعَ، وَعِنْدَمَا رَأَهُ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ سِمَعَانُ ابْنُ يُونَا، أَنْتَ سَتُدْعَى صَفَا»، الَّذِي تَفْسِيرُهُ: صَحْرَةٌ.

فِيلِبُّسَ وَتَثْنَانِيْلَ يَتَّبِعَانِ يَسُوعَ

43 فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَرَادَ يَسُوعَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْجَلِيلِ، وَهُوَ وَجَدَ فِيلِبُّسَ وَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!». 44 فِيلِبُّسُ هَذَا كَانَ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا، مَدِينَةَ أَنْدْرَاوَسَ وَبُطْرُسَ. 45 فِيلِبُّسُ وَجَدَ

تَنْتَابِيلَ وَقَالَ لَهُ: نَحْنُ قَدْ وَجَدْنَا ذَاكَ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ ابْنَ يُوسُفَ. ⁴⁶ فَقَالَ تَنْتَابِيلُ لَهُ: هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَخْرُجَ أَيُّ شَيْءٍ صَالِحٍ مِنَ النَّاصِرَةِ؟ فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: تَعَالِ وَانظُرْ! ⁴⁷ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ تَنْتَابِيلَ آتِيًا إِلَيْهِ قَالَ عَنْهُ: «انظُرُوا، هَذَا إِسْرَائِيلِيُّ بِالْحَقِيقَةِ وَلَيْسَ فِيهِ عِشٌّ». ⁴⁸ فَقَالَ تَنْتَابِيلُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ فِيلِبُّسُ، عِنْدَمَا كُنْتَ تَحْتَ شَجَرَةِ التِّينِ أَنَا رَأَيْتُكَ». ⁴⁹ فَأَجَابَ تَنْتَابِيلُ وَقَالَ لَهُ: يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلِ! ⁵⁰ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «الْأَيُّ قُلْتَ لَكَ أَيُّ رَأَيْتُكَ تَحْتَ شَجَرَةِ التِّينِ أَنْتَ تَؤْمِنُ؟ أَنْتَ سَتَرَى أَشْيَاءَ أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ!» ⁵¹ وَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ، بَعْدَ هَذَا سَتَرُونَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ يَنْزِلُونَ وَيَصْعَدُونَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ».

الأصْحَاحُ الثَّانِي

المَاءُ يَتَحَوَّلُ إِلَى خَمْرٍ

¹ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، كَانَ هُنَاكَ عُرْسٌ فِي قَانَا الْجَلِيلِ. وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. ² وَدُعِيَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ أَيْضًا إِلَى الْعُرْسِ. ³ وَعِنْدَمَا أَرَادُوا خَمْرًا قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: لَيْسَ عِنْدَهُمْ خَمْرٌ. ⁴ فَقَالَ يَسُوعُ لَهَا: «مَالِي وَلِكِ يَا امْرَأَةً؟ سَاعَتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدُ». ⁵ فَقَالَتْ أُمُّهُ لِلْخُدَّامِ: كُلُّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ، نَلِكْ أَفْعَلُوهُ. ⁶ وَكَانَ هُنَاكَ سِنَّهُ أَجْرَانِ مَاءٍ مِنَ الْحَجَرِ مَوْضُوعَةً حَسَبَ طَرِيقَةِ تَطْهِيرِ الْيَهُودِ، تَحْتَوِي كُلُّ وَاحِدَةٍ عَلَى اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ مَكَابِيلِ. ⁷ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «امْلَأُوا الْأَجْرَانَ بِالمَاءِ». ⁸ فَقَالَ لَهُمْ: «خُذُوا الْآنَ وَاحْمِلُوا إِلَى رَنِيْسِ الْعُرْسِ» وَهُمْ حَمَلُوهَا. ⁹ وَعِنْدَمَا ذَاقَ رَنِيْسُ الْعُرْسِ مِنَ المَاءِ الَّذِي جُعِلَ خَمْرًا، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَتَى هَذَا - أَمَّا الْعَبِيدُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ المَاءِ فَكَانُوا يَعْرِفُونَ - دَعَا الْعَرِيْسَ ¹⁰ وَقَالَ لَهُ: كُلُّ إِنْسَانٍ يُقَدِّمُ الخَمْرَ الْجَيِّدَةَ فِي الْبِدَايَةِ، وَعِنْدَمَا يَكْتَفِي النَّاسُ يُوضَعُ الْأَسْوَأُ. أَمَا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتِ الخَمْرَ الْجَيِّدَةَ إِلَى الْآنَ! ¹¹ هَذِهِ كَانَتْ بَدَايَةَ مُعْجَزَاتِ يَسُوعَ الَّتِي صَنَعَهَا فِي قَانَا الْجَلِيلِ وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَآمَنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ. ¹² بَعْدَ هَذَا نَزَلَ إِلَى كَفْرِنَاحُومَ هُوَ وَأُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَتَلَامِيذُهُ وَلَمْ يَبْقُوا هُنَاكَ إِلَّا لِأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ.

تَطْهِيرُ الْهَيْكَلِ

¹³وَكَانَ عِيدُ فَصْحِ الْيَهُودِ قَرِيبًا، فَصَعَدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ¹⁴وَوَجَدَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ النَّيِّرَانَ وَالْخِرَافَ وَالْحَمَامَ، وَالصَّيَارِفَةَ جَالِسِينَ فِي الْهَيْكَلِ. ¹⁵فَصَنَعَ عِنْدَهَا سَوَاطِئًا مِنْ حَبَالٍ صَغِيرَةٍ، وَطَرَدَ الْجَمِيعَ مِنَ الْهَيْكَلِ، مَعَ الْخِرَافِ وَالنَّيِّرَانِ، وَسَكَبَ أَمْوَالَ الصَّيَارِفَةِ وَقَلْبَ الْمَوَائِدِ، ¹⁶وَقَالَ لِلَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ الْحَمَامَ: «خُذُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنْ هُنَا. لَا تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي بَيْتَ تِجَارَةٍ!» ¹⁷وَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ مَا كَانَ مَكْتُوبًا: «غَيْرُهُ بَيْتِكَ أَكَلْتَنِي». ¹⁸فَأَجَابَ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: آيَةٌ آيَةٍ تُرِينَا نَظْرًا لِأَنَّكَ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟ ¹⁹فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «إِهْدِمُوا هَذَا الْهَيْكَلَ وَأَنَا سَأُقِيمُهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». ²⁰فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: إِسْتَعْرَقَ هَذَا الْهَيْكَلُ سِتَّةَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً لِبِنَائِهِ، وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُبْنِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟ ²¹وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْ هَيْكَلِ جَسَدِهِ. ²²فَتَذَكَّرَ التَّلَامِيذُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي قَالَهَا لَهُمْ بَعْدَمَا أُفِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهُمْ آمَنُوا بِالْكِتَابِ وَالْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ. ²³وَعِنْدَمَا كَانَ هُوَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ فِي يَوْمِ الْحَفْلِ، آمَنَ كَثِيرُونَ بِاسْمِهِ عِنْدَمَا رَأَوْا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا. ²⁴وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَأْتَمِنَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ كُلَّ النَّاسِ، ²⁵وَلَمْ يَكُنْ يَحْتَاجُ أَنْ يَشْهَدَ لَهُ أَيُّ وَاحِدٍ عَنِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ مَا فِي الْإِنْسَانِ.

الْأَصْحَاحُ الثَّلَاثُ

نِيقُودِيمُوسُ يَزُورُ يَسُوعَ

1 كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، حَاكِمٌ لِلْيَهُودِ. ²هُوَ نَفْسُهُ أَتَى إِلَى يَسُوعَ فِي اللَّيْلِ، وَقَالَ لَهُ: يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مُعَلِّمًا مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَفْعَلَ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي تَفْعَلُهَا إِلَّا إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَهُ. ³فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَنْ يَرَى إِنْسَانٌ مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنْ جَدِيدٍ». ⁴فَقَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: كَيْفَ يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُولَدَ مِنْ جَدِيدٍ وَهُوَ كَبِيرٌ؟ هَلْ يَفْذُرُ أَنْ يَدْخُلَ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى رَحِمِ أُمِّهِ وَيُولَدَ؟ ⁵فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ لَمْ يُولَدِ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ فَهُوَ لَا يَفْذُرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ⁶الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ هُوَ جَسَدٌ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. ⁷لَا تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ أَنَّكُمْ يَجِبُ أَنْ تُولَدُوا مِنْ جَدِيدٍ. ⁸الرِّيحُ تَهْبُ حَيْثُمَا تَشَاءُ، وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهَا وَلَكِنَّكَ لَا تَقْدِرُ

أَنْ تُخْبِرَ مَنْ مِنْ آيِنَ تَأْتِي وَإِلَى آيِنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا أَيْضًا كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ الرُّوحِ». ⁹فَأَجَابَ نِيقُودِيمُوسُ وَقَالَ: كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ؟ ¹⁰فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مُعَلِّمٌ إِسْرَائِيلَ، وَلَا تَعْرِفُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟ ¹¹الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: نَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْرِفُ وَنَشْهَدُ عَمَّا رَأَيْنَا، وَأَنْتُمْ لَا تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا. ¹²إِنْ أَخْبَرْتَكُمْ بِأَشْيَاءِ أَرْضِيَّةٍ وَأَنْتُمْ لَا تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ أَخْبَرْتَكُمْ بِأَشْيَاءِ سَمَاوِيَّةٍ؟ ¹³وَلَمْ يَصْعَدْ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، أَيِ ابْنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ¹⁴وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، هَكَذَا يَجِبُ أَنْ يَرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، ¹⁵حَتَّى لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةً. ¹⁶لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ، حَتَّى أَعْطَى ابْنَهُ الْمَوْلُودَ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةً. ¹⁷لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيُذَيِّبَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ. ¹⁸الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يُدَانَ، وَأَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِهِ فَقَدْ دِينَ بِالْفِعْلِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْمَوْلُودِ الْوَحِيدِ. ¹⁹وَهَذِهِ هِيَ الدِّيُونَةُ: أَنَّ النُّورَ قَدْ أَتَى إِلَى الْعَالَمِ، فَأَحَبَّ النَّاسُ الظُّلَامَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً. ²⁰لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ يَكْرَهُ النُّورَ، وَلَا يَأْتِي إِلَى النُّورِ لِنَلَّا تُوَبِّخَ أَعْمَالَهُ. ²¹وَأَمَّا الَّذِي يَفْعَلُ الْحَقَّ فَيَأْتِي إِلَى النُّورِ، حَتَّى تَظْهَرَ أَعْمَالُهُ أَنَّهَا قَدْ صُنِعَتْ فِي اللَّهِ». ²²بَعْدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَتَى يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ، وَهُوَ بَقِيَ هُنَاكَ مَعَهُمْ وَغَطَّسَ. ²³وَكَانَ يُوْحَنَّا أَيْضًا يُعْطِسُ فِي عَيْنِ نُونٍ قُرْبَ سَالِيمَ، إِذْ كَانَتْ هُنَاكَ مِيَاةٌ كَثِيرَةٌ، وَهُمْ أَتَوْا وَغَطَّسُوا، ²⁴لِأَنَّ يُوْحَنَّا لَمْ يَكُنْ قَدْ طَرَحَ فِي السِّجْنِ بَعْدُ.

شَهَادَةُ يُوْحَنَّا عَنِ يَسُوعَ

²⁵وَبَعْدَهَا حَدَّثَتْ مُنَاقَشَةٌ بَيْنَ تَلَامِيذِ يُوْحَنَّا وَالْيَهُودِ حَوْلَ التَّطْهِيرِ. ²⁶فَأَتَوْا إِلَى يُوْحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: يَا مُعَلِّمُ، ذَلِكَ الَّذِي كَانَ مَعَكَ وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ وَشَهِدْتَ عَنْهُ، هَا هُوَ نَفْسُهُ يُعْطِسُ، وَكُلُّ النَّاسِ يَأْتُونَ إِلَيْهِ. ²⁷فَأَجَابَ يُوْحَنَّا وَقَالَ: لَا يَقْدِرُ أَيُّ إِنْسَانٍ أَنْ يَأْخُذَ أَيَّ شَيْءٍ إِلَّا إِنْ أُعْطِيَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ. ²⁸أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّي قُلْتُ أَنَّنِي لَسْتُ الْمَسِيحَ، بَلْ أَنَا أُرْسِلْتُ أَمَامَهُ. ذَلِكَ الَّذِي لَهُ الْعُرُوسُ هُوَ الْعَرِيسُ. أَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ، فَيَفْرَحُ فَرَحًا عَظِيمًا بِسَبَبِ صَوْتِ الْعَرِيسِ، لِهَذَا فَرِحِي قَدْ أَكْمَلْتُ. ³⁰هُوَ يَجِبُ أَنْ يَزِيدَ وَ أَنَا جِبُّ أَنْ أَنْفُصَ. ³¹ذَلِكَ الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقِ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ، الَّذِي

مِنَ الْأَرْضِ هُوَ أَرْضِيٌّ وَيَتَكَلَّمُ مِنَ الْأَرْضِ. الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ،³² وَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا رَأَى وَسَمِعَ، وَلَا يَقْبَلُ أَيُّ إِنْسَانٍ شَهَادَتَهُ.³³ أَمَّا مَنْ قَبِلَ شَهَادَتَهُ فَقَدْ وَضَعَ خَنَمَهُ أَنْ اللَّهَ صَادِقٌ،³⁴ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُعْطِي الرُّوحَ بِمِقْيَاسٍ.³⁵ الْأَبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَقَدْ أُعْطِيَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ فِي يَدِهِ.³⁶ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، أَمَّا مَنْ يَرْفُضُ الْإِبْنَ فَلَنْ يَرَى الْحَيَاةَ، بَلْ سَيَسْتَوِرُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ

لِلذَلِكَ عِنْدَمَا عَرَفَ الرَّبُّ كَيْفَ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ قَدْ سَمِعُوا أَنَّ يَسُوعَ صَنَعَ وَغَطَسَ أَكْثَرَ مِنْ تَلَامِيذٍ يُوحَنَّا،² مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُغَطِّسُ بَلْ تَلَامِيذُهُ، تَرَكَ الْيَهُودِيَّةَ وَغَادَرَ ثَانِيَةً إِلَى الْجَلِيلِ.⁴ وَكَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَمُرَّ عَنْ طَرِيقِ السَّامِرَةِ. وَبَعْدَهَا أَتَى إِلَى مَدِينَةِ سَامِرِيَّةٍ تُدْعَى سُوحَارَ، بِقُرْبِ قِطْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَاهَا يَعْقُوبُ لِإِبْنِهِ يُوسُفَ.⁶ وَهُنَاكَ كَانَ بِنْرُ يَعْقُوبَ. فَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَى الْبِنْرِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَعَبَ مِنْ سَفَرِهِ، وَكَانَتْ حَوَالِي السَّاعَةِ السَّادِسَةِ.⁷ وَإِذْ امْرَأَةٌ مِنَ السَّامِرَةِ قَدْ أَتَتْ لِتَأْخُذَ مَاءً، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِنِي لِأَشْرَبَ».⁸ لِأَنَّ تَلَامِيذَهُ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَشْتَرُوا طَعَامًا.⁹ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: كَيْفَ يَكُونُ أَنَّكَ تَطْلُبُ مِنِّي مَاءً مَعَ أَنَّكَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّامِرَةِ؟ لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ لِلْيَهُودِ مُعَاشِرَاتٌ مَعَ السَّامِرِيِّينَ.¹⁰ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «إِنْ كُنْتَ تَعْرِفِينَ عَطِيَّةَ اللَّهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ أَعْطِنِي لِأَشْرَبَ، لَكُنْتَ أَنْتِ طَلَبْتِ مِنْهُ، وَلَكَانَ أُعْطَاكَ مَاءً حَيًّا».¹¹ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: يَا سَيِّدُ، لَيْسَ مَعَكَ شَيْءٌ لِتَأْخُذَ، وَالبِنْرُ عَمِيقٌ، فَمِنْ أَيْنَ لَكَ ذَلِكَ الْمَاءُ الْحَيُّ؟¹² هَلْ أَنْتِ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا يَعْقُوبَ الَّذِي أُعْطَانَا الْبِنْرَ، وَشَرِبَ مِنْهُ هُوَ نَفْسُهُ مَعَ أَوْلَادِهِ وَقَطِيعِهِ؟¹³ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ وَقَالَ: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ ثَانِيَةً»¹⁴ أَمَّا كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا، بَلْ سَيَكُونُ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ نَبْعًا مِنْ مَاءٍ يَنْفَجِرُ فِيهِ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ».¹⁵ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: يَا سَيِّدُ أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ حَتَّى لَا أُعْطَشَ ثَانِيَةً، وَلَا أَتِي إِلَى هُنَا لِأَخْذِ!¹⁶ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «ادْهَبِي وَادْعِي زَوْجَكَ ثُمَّ تَعَالِي إِلَيَّ هُنَا».¹⁷ فَأَجَابَتْ الْمَرْأَةُ وَقَالَتْ: لَيْسَ لَدَيَّ زَوْجٌ. فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَقَدْ تَكَلَّمْتَ حَسَنًا أَنَّهُ لَيْسَ لَدَيْكَ زَوْجٌ»¹⁸ فَقَدْ كَانَ لَدَيْكَ خَمْسَةُ زُوجٍ، وَالَّذِي هُوَ مَعَكَ الْآنَ لَيْسَ زَوْجًا لَكَ.

فِي هَذَا قَدْ تَكَلَّمْتُ بِالْحَقِّ». ¹⁹فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: يَا سَيِّدُ أَنَا أَدْرِكُ أَنَّكَ نَبِيٌّ! ²⁰أَبَاؤُنَا قَدْ سَجَدُوا فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ أَنَّهُ فِي أُورُشَلِيمَ يُوجَدُ الْمَكَانُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدَ النَّاسُ فِيهِ. ²¹فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةَ صَدِيقِي، السَّاعَةُ تَأْتِي عِنْدَمَا لَنْ تَسْجُدُوا أَنْتُمْ لِلآبِ لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ. ²²أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَنْ لَا تَعْرِفُونَ، وَنَحْنُ نَعْرِفُ لِمَنْ نَسْجُدُ لِأَنَّ الْخَلَاصَ مِنَ الْيَهُودِ. ²³لَكِنَّ السَّاعَةَ تَأْتِي وَهِيَ الْآنَ، عِنْدَمَا يَسْجُدُ السَّاجِدُونَ الصَّادِقُونَ لِلآبِ فِي الرُّوحِ وَالْحَقِّ، لِأَنَّ الْآبَ يَبْحَثُ عَنْ مِثْلِ هَؤُلَاءِ لِيَسْجُدُوا لَهُ. ²⁴اللَّهُ رُوحٌ، وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَسْجُدُوا فِي الرُّوحِ وَالْحَقِّ». ²⁵فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لَهُ: أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَأْتِي، الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحُ، وَهُوَ سَيُخْبِرُنَا بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ عِنْدَمَا يَأْتِي. ²⁶فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا الَّذِي أَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُوَ». ²⁷وَجِينِذِ أُنَى تَلَامِيذُهُ، وَتَعَجَّبُوا أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ إِلَى الْمَرْأَةِ، وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ لَهُ: مَاذَا تُرِيدُ؟ أَوْ لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ إِلَيْهَا؟ ²⁸فَتَرَكَّتْ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا، وَذَهَبَتْ فِي طَرِيقِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: ²⁹تَعَالَوْا انظُرُوا رَجُلًا أَخْبَرَنِي بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فَعَلْتُهَا! أَلَيْسَ هَذَا الْمَسِيحُ؟ ³⁰جِينِذِ ذَهَبُوا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَأَتُوا إِلَيْهِ. ³¹فِي نَفْسِ الْوَقْتِ طَلَبَ تَلَامِيذُهُ مِنْهُ قَائِلِينَ: يَا مُعَلِّمُ، كُلُّ ³²وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «عِنْدِي طَعَامٌ لِأَكُلَ لَسَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ». ³³لِذَلِكَ قَالَ التَّلَامِيذُ وَاحِدُهُمْ لِآخَرَ: أَلَعَلَّ أَحَدًا جَلَبَ لَهُ طَعَامًا لِيَأْكُلَ؟ ³⁴فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي هُوَ أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَنْ أَكْمَلَ عَمَلَهُ. ³⁵أَلَا تَقُولُونَ: بَقِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَيَأْتِي الْحَصَادُ؟ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اِرْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَاَنْظُرُوا إِلَى الْحُقُولِ، لِأَنَّهَا بَيضَاءٌ بِالْفِعْلِ لِلْحَصَادِ! ³⁶وَالَّذِي يَحْصِدُ يَأْخُذُ أَجُورًا وَيَجْمَعُ ثَمَرًا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ، حَتَّى يَفْرَحَ الَّذِي يَزْرَعُ وَالَّذِي يَحْصِدُ مَعًا. ³⁷وَفِي هَذَا يَكُونُ ذَلِكَ الْقَوْلُ حَقًّا: وَاحِدٌ يَزْرَعُ وَآخَرٌ يَحْصِدُ. ³⁸أَنَا أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصِدُوا مَا لَمْ تَتَّعْبُوا فِيهِ، آخَرُونَ تَعْبُوا وَأَنْتُمْ قَدْ أَدْخَلْتُمْ إِلَى أَتْعَابِهِمْ».

تَوْبَةُ السَّامِرِيِّينَ

³⁹وَأَمَّنَ بِهِ الْكَثِيرُ مِنَ السَّامِرِيِّينَ مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِسَبَبِ قَوْلِ الْمَرْأَةِ الَّتِي شَهِدَتْ: «هُوَ أَخْبَرَنِي بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فَعَلْتُهَا». ⁴⁰وَعِنْدَمَا أَتَى السَّامِرِيُّونَ إِلَيْهِ، طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَبْقَى مَعَهُمْ، وَهُوَ بَقِيَ مَعَهُمْ لِمُدَّةِ يَوْمَيْنِ. ⁴¹وَآخَرُونَ كَثِيرُونَ آمَنُوا بِسَبَبِ كَلِمَاتِهِ، ⁴²وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: نَحْنُ الْآنَ نُؤْمِنُ لَيْسَ بِسَبَبِ قَوْلِكَ، بَلْ لِأَنَّ سَمْعَنَا بِأَنْفُسِنَا، وَ نَعْرِفُ أَنَّ هَذَا

هُوَ بِالْحَقِّ الْمَسِيحُ مُخَلِّصُ الْعَالَمِ! ⁴³ وَهُوَ ذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ وَأَتَى إِلَى الْجَلِيلِ، ⁴⁴ لِأَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ شَهِدَ: «إِنَّ النَّبِيَّ لَيْسَ لَهُ كَرَامَةٌ فِي بَلَدِهِ». ⁴⁵ وَعِنْدَمَا أَتَى إِلَى الْجَلِيلِ، اسْتَقْبَلَهُ الْجَلِيلِيُّونَ، إِذْ أَتَهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا كُلَّ مَا كَانَ قَدْ فَعَلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْعِيدِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا أَيْضًا إِلَى الْعِيدِ.

شِفَاءُ ابْنِ الرَّجُلِ النَّبِيلِ

⁴⁶ فَجَاءَ يَسُوعَ ثَانِيَةً إِلَى قَانَا الْجَلِيلِ، حَيْثُ صَنَعَ الْمَاءَ حَمْرًا. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ نَبِيلٌ ابْنُهُ كَانَ مَرِيضًا فِي كَفْرِنَاحُومَ. ⁴⁷ وَعِنْدَمَا سَمِعَ كَيْفَ أَنَّ يَسُوعَ خَرَجَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ، ذَهَبَ إِلَيْهِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَنْزِلَ وَيَشْفِي ابْنَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى حَافَةِ الْمَوْتِ. ⁴⁸ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُمْ لَا تَرَوْنَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فَلَا تُؤْمِنُونَ». ⁴⁹ فَقَالَ الرَّجُلُ النَّبِيلُ لَهُ: يَا سَيِّدُ! تَعَالَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي. ⁵⁰ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِذْهَبْ فِي طَرِيقِكَ فَأَبْنُكَ حَيٌّ». فَأَمَرَ الرَّجُلُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ. ⁵¹ وَفِيمَا هُوَ فِي طَرِيقِهِ، قَابَلَهُ خُدَامُهُ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: ابْنُكَ حَيٌّ! ⁵² عِنْدَئِذٍ طَلَبَ أَنْ يَعْرِفَ السَّاعَةَ الَّتِي بَدَأَ فِيهَا ابْنُهُ بِالتَّعَافِي، فَقَالُوا لَهُ: الْبَارِحَةَ عِنْدَ السَّاعَةِ السَّابِعَةِ تَرَكَهُ الْحُمَى. ⁵³ فَعَلِمَ الْأَبُ أَنَّهَا كَانَتْ نَفْسَ السَّاعَةِ الَّتِي قَالَ لَهُ يَسُوعُ فِيهَا: «إِبْنُكَ حَيٌّ». فَأَمَرَ هُوَ نَفْسَهُ مَعَ كُلِّ بَيْتِهِ. ⁵⁴ هَذِهِ هِيَ الْمُعْجِزَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ عِنْدَمَا خَرَجَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

الْأَصْحَاحُ الْخَامِسُ

يَسُوعُ يَشْفِي فِي يَوْمِ السَّبْتِ

¹ بَعْدَ هَذَا كَانَ هُنَاكَ عِيدٌ لِلْيَهُودِ، فَصَعَدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ² وَكَانَ هُنَاكَ فِي أُورُشَلِيمَ قُرْبَ سُوقِ الْخِرَافِ بَرْكَةٌ تُدْعَى فِي اللِّسَانِ الْعِبْرِيِّ: بَيْتَ حَسَدَا، لَهَا خَمْسَةُ أَرْوَاقٍ، ³ يُضْطَجِعُ فِيهَا جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ النَّاسِ الضُّعْفَاءِ وَالْعَمِيَانِ وَالْعُرْجِ وَالْيَابِسِينَ، يَنْتَظِرُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. ⁴ لِأَنَّ مَلَكَاً كَانَ يَنْزِلُ فِي مَوْسِمِ مُعَيَّنٍ فِي الْبَرْكَةِ وَيَحْرِكُ الْمَاءَ، وَالَّذِي كَانَ يَدْخُلُ فِيهَا أَوْلاً بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ كَانَ يُشْفَى مِنْ أَيِّ مَرَضٍ كَانَ بِهِ. ⁵ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ بِهِ ضَعْفٌ لِمُدَّةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ⁶ وَعِنْدَمَا رَأَهُ يَسُوعُ مُضْطَجِعاً، وَعَرَفَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى هَذَا الْحَالِ مُنْذُ فِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ سَأَلَهُ: «هَلْ تُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟» ⁷ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ

المريض: يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي أَحَدٌ يَضَعُنِي فِي الْبِرْكَةِ بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ، بَلْ عِنْدَمَا أَذْهَبُ يَنْزِلُ آخِرُ قَبْلِي.⁸ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْهَضْ وَإِحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ». ⁹ فَشَفِيَ الرَّجُلُ فِي الْحَالِ وَحَمَلَ سَرِيرَهُ وَمَشَى، وَكَانَ هَذَا فِي يَوْمِ سَبْتٍ. ¹⁰ لِذَلِكَ قَالَ الْيَهُودُ لِلَّذِي قَدْ شَفِيَ: إِنَّهُ يَوْمَ السَّبْتِ! لَيْسَ مَسْمُوحًا لَكَ أَنْ تَحْمَلَ سَرِيرَكَ. ¹¹ فَقَالَ لَهُمْ: الَّذِي شَفَانِي هُوَ قَالَ لِي إِحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ. ¹² فَسَأَلُوهُ: مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي قَالَ لَكَ إِحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ؟ ¹³ لَكِنَّ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَعْرِفْ مَنْ هُوَ لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَنْصَرَفَ، إِذْ كَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ. ¹⁴ بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ شَفَيْتَ. فَلَا تَعُدْ تَخْطِي لِنَلَا يَحْدُثَ لَكَ شَيْءٌ أَسْوَأُ». ¹⁵ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَقَالَ لِلْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ مَنْ كَانَ قَدْ شَفَاهُ. ¹⁶ وَبِسَبَبِ ذَلِكَ اضْطَهَدَ الْيَهُودُ يَسُوعَ وَأَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ¹⁷ وَلَكِنَّ يَسُوعَ أَجَابَهُمْ: «أَبِي يَعْمَلُ إِلَى الْآنِ وَأَنَا أَعْمَلُ». ¹⁸ لِذَلِكَ أَرَادَ الْيَهُودُ أَكْثَرَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكْسِرِ السَّبْتَ فَقَطْ، بَلْ قَالَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ هُوَ أَبُوهُ، جَاعِلًا نَفْسَهُ مُسَاوِيًا لِلَّهِ.

شَهَادَةُ الْإِبْنِ عَنِ الْآبِ

¹⁹ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَسْتَطِيعُ الْإِبْنُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ نَفْسِهِ إِلَّا مَا رَأَى الْآبَ يَفْعَلُ، إِذْ مَهْمَا تَكُنُ الْأَشْيَاءُ الَّتِي يَفْعَلُهَا، فَتِلْكَ سَيَفْعَلُهَا الْإِبْنُ أَيْضًا بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ. ²⁰ لِأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْإِبْنَ وَيُرِيهِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَفْعَلُهَا هُوَ نَفْسُهُ. وَهُوَ سِيرِيهِ أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ حَتَّى تَتَعَجَّبُوا. ²¹ إِذْ كَمَا أَنَّ الْآبَ يَقِيمُ الْمَوْتَى وَيُحْيِيهِمْ، هَكَذَا يُحْيِي الْإِبْنُ أَيْضًا مَنْ يُرِيدُ. ²² لِأَنَّ الْآبَ لَا يَحْكُمُ عَلَى إِنْسَانٍ، بَلْ قَدْ اسْتَوْدَعَ كُلَّ الْحُكْمِ لِلْإِبْنِ، ²³ حَتَّى يُكْرِمَ كُلَّ النَّاسِ الْإِبْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ الْآبَ. مَنْ لَا يُكْرِمُ الْإِبْنَ لَا يُكْرِمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ. ²⁴ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَتِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي لَهُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهُوَ لَنْ يَأْتِيَ إِلَى الدَّيْنُونَةِ، بَلْ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ²⁵ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ السَّاعَةَ قَادِمَةٌ وَهِيَ الْآنَ، حِينَ يَسْمَعُ الْمَوْتَى صَوْتِ ابْنِ الْإِنْسَانِ، وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَ يَحْيُونَ. ²⁶ إِذْ كَمَا أَنَّ الْآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي نَفْسِهِ، كَذَلِكَ أَعْطَى الْإِبْنَ أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي نَفْسِهِ. ²⁷ وَقَدْ أَعْطَاهُ سُلْطَانًا لِيُنْفِذَ الْحُكْمَ أَيْضًا لِأَنَّهُ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ²⁸ لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا، لِأَنَّ السَّاعَةَ سَتَأْتِي حِينَ سَيَسْمَعُ الَّذِينَ هُمْ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ، ²⁹ وَ سَيَخْرُجُ الَّذِينَ عَمِلُوا صَالِحًا إِلَى قِيَامَةِ

الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمِلُوا شَرًّا إِلَى قِيَامَةِ الْهَلَاكِ».

شَهَادَةُ الْآبِ عَنِ الْإِبْنِ

30 «أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ مِنْ نَفْسِي. كَمَا أَسْمَعُ هَكَذَا أَحْكُمُ، وَحُكْمِي عَادِلٌ لِأَيِّ لَسْتُ أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الْآبِ الَّذِي أُرْسَلَنِي. 31 إِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ عَنْ نَفْسِي، فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ حَقًّا. 32 هُنَاكَ آخَرُ هُوَ يَشْهَدُ عَنِّي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ. 33 أَنْتُمْ أُرْسَلْتُمْ إِلَى يُوْحَنَّا، وَهُوَ شَهِدَ عَنِ الْحَقِّ. 34 لِكِنِّي لَا أَقْبَلُ شَهَادَةَ مَنْ إِنْسَانٍ، بَلْ أَقُولُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لِكِي تَخْلُصُوا. 35 هُوَ كَانَ نُورًا مُشْتَعِلًا وَمُشْرِقًا، وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَفْرَحُوا بِنُورِهِ لِفَتْرَةٍ. 36 وَلَكِنْ لِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا الْآبُ لِأَكْمَلِهَا - هَذِهِ نَفْسُهَا الَّتِي أَعْمَلَهَا - هِيَ تَشْهَدُ لِي أَنَّ الْآبَ قَدْ أُرْسَلَنِي. 37 وَالْآبُ نَفْسُهُ الَّذِي أُرْسَلَنِي هُوَ يَشْهَدُ عَنِّي. أَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ فِي أَيِّ وَقْتٍ وَلَمْ تَرَوْا صُورَتَهُ، 38 وَلَيْسَ لَكُمْ كَلِمَتُهُ بِأَقِيَّةٍ فِيكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِالَّذِي أُرْسَلَهُ. 39 اِبْحَثُوا فِي الْكُتُبِ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهِيَ نَفْسُهَا تَشْهَدُ عَنِّي. 40 وَأَنْتُمْ لَا تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ حَيَاةً. 41 أَنَا لَا أَقْبَلُ كَرَامَةً مِنَ النَّاسِ، 42 وَلَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ، وَأَعْرِفُ أَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِيكُمْ. 43 أَنَا أَتَيْتُ بِاسْمِ أَبِي وَأَنْتُمْ لَا تَقْبَلُونَنِي. إِنْ كَانَ آخَرُ يَأْتِي بِاسْمِهِ فَسَوْفَ تَقْبَلُونَهُ. 44 كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تُؤْمِنُوا، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَطْلُبُونَ الْكَرَامَةَ وَاحِدًا مِنَ الْآخِرِ، وَلَا تَطْلُبُونَ الْكَرَامَةَ الَّتِي تَأْتِي مِنَ اللَّهِ فَقَطْ؟ 45 لَا تَطْلُبُوا أَنِّي سَوْفَ أَشْتَكِيكُمْ إِلَى الْآبِ، هُنَاكَ وَاحِدٌ يَسْتَكِي عَلَيْكُمْ، هُوَ مُوسَى الَّذِي تَتَّقُونَ بِهِ. 46 لِأَنَّكُمْ لَوْ كُنْتُمْ قَدْ صَدَقْتُمْ مُوسَى لَكُنْتُمْ صَدَقْتُمُونِي، لِأَنَّهُ كَتَبَ عَنِّي. 47 وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَ كِتَابَاتِهِ، فَكَيْفَ سَتُصَدِّقُونَ كَلِمَاتِي؟»

الْأَصْحَاحُ السَّادِسُ

إِطْعَامُ الْخَمْسَةِ الْآلَافِ

1 بَعْدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَبَرَ يَسُوعُ بَحْرَ الْجَلِيلِ، الَّذِي هُوَ بَحْرٌ طَبْرِيَّةٌ. 2 وَتَبِعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا بِالْمَرَضَى. 3 وَصَعَدَ يَسُوعُ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ. 4 وَكَانَ الْفِصْحُ - عِيدُ الْيَهُودِ - قَدْ اقْتَرَبَ. 5 وَعِنْدَمَا رَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَرَأَى

جَمَعًا عَظِيمًا يَأْتِي إِلَيْهِ، قَالَ لِفِيلِبُّسَ: «مِنْ أَيْنَ سَنَشْتَرِي خُبْزًا حَتَّى نَطْعِمَ هَؤُلَاءِ؟»⁶ وَيَسُوعُ قَالَ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ كَانَ يَعْرِفُ مَاذَا سَيَفْعَلُ.⁷ فَأَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: لَا يَكْفِي خُبْزٌ بِمِثِّي دِينَارٍ لِيَأْكُلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْقَلِيلَ.⁸ وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمَعَانَ بُطْرُسَ: ⁹يُوجَدُ وَلدٌ هُنَا مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغَافِ خُبْزٍ وَسَمَكَتَانِ، وَلَكِنْ مَا هَذَا لِمِثْلِ هَذَا الْجَمْعِ؟¹⁰ فَقَالَ يَسُوعُ: «اجْعَلُوا النَّاسَ يَجْلِسُونَ». وَكَانَ هُنَاكَ عَشْبٌ كَثِيرٌ فِي الْمَكَانِ، فَجَلَسَ الرَّجَالُ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ حَوَالِي خَمْسَةِ أَلْفٍ.¹¹ وَأَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغَافَ، وَبَعْدَمَا شَكَرَ وَرَزَعَ لِلتَّلَامِيذِ، وَالتَّلَامِيذُ لِلجَالِسِينَ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا السَّمَكِ بَقْدَرٍ مَا يُرِيدُونَ.¹² وَبَعْدَمَا شَبِعُوا قَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «اجْمَعُوا الْكِسْرَ الْبَاقِيَةَ حَتَّى لَا يُفْقَدَ شَيْءٌ». ¹³لِذَلِكَ هُمْ جَمَعُوهَا وَمَلَأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً بِكِسْرِ الْخَمْسَةِ أَرْغَافِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنَ الَّذِينَ أَكَلُوا.¹⁴ وَبَعْدَمَا رَأَى هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ الْمُعْجِزَةَ الَّتِي فَعَلَهَا يَسُوعُ قَالُوا: هَذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ النَّبِيُّ الَّاتِي إِلَى الْعَالَمِ.

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى الْبَحْرِ

¹⁵وَ عِنْدَمَا أَدْرَكَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَأْتُوا وَيَأْخُذُوهُ بِالْقُوَّةِ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكًا، غَادَرَ ثَانِيَةً إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ.¹⁶ وَ عِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءَ ذَهَبَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبَحْرِ،¹⁷ وَدَخَلُوا السَّفِينَةَ وَعَبَرُوا الْبَحْرَ بِاتِّجَاهِ كَفَرْنَاهُومَ. وَ عِنْدَمَا كَانَ الظُّلَامُ قَدْ حَلَّ، وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ أَتَى إِلَيْهِمْ.¹⁸ وَهَاجَ الْبَحْرُ بِسَبَبِ رِيحٍ عَظِيمَةٍ كَانَتْ تَهْبُ.¹⁹ وَبَعْدَمَا كَانُوا قَدْ جَدَّفُوا لِمَسَافَةِ خَمْسِ وَعِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ غُلُوقَ، رَأَوْا يَسُوعَ يَمْشِي عَلَى الْبَحْرِ وَيَقْتَرِبُ مِنَ السَّفِينَةِ فَخَافُوا.²⁰ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّهُ أَنَا، فَلَا تَخَافُوا!»²¹ حِينَئِذٍ قَبِلُوهُ فِي السَّفِينَةِ عَنْ طَيْبِ خَاطِرٍ. وَفِي الْحَالِ رَسَتْ السَّفِينَةُ عَلَى الْبَرِّ حَيْثُ أَرَأَوْا الذَّهَابَ.

يَسُوعُ هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ

²²فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، عِنْدَمَا كَانَ النَّاسُ وَاقِفِينَ عَلَى النَّاحِيَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْبَحْرِ، رَأَوْا أَنَّهُ لَا يُوجَدُ هُنَاكَ قَوَارِبُ أُخْرَى، إِلَّا الْقَارِبُ الَّذِي دَخَلَهُ التَّلَامِيذُ، وَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَذْهَبْ مَعَ تَلَامِيذِهِ فِي الْقَارِبِ، بَلْ أَرَى تَلَامِيذُهُ ذَهَبُوا وَحْدَهُمْ.²³ وَمَعَ هَذَا كَانَتْ قَدْ أَتَتْ قَوَارِبٌ مِنْ طَبْرِيَّةٍ إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا الْخُبْزَ فِيهِ بَعْدَمَا شَكَرَ الرَّبُّ.²⁴ عِنْدَمَا

رَأَى النَّاسَ لِهَذَا أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وَلَا تَلَامِيذُهُ، أَخَذُوا هُمْ أَيْضًا السَّفِينَةَ وَأَثُوا إِلَى كَفَرْنَا حَوْمَ طَالِبِينَ يَسُوعَ.²⁵ وَعِنْدَمَا وَجَدُوهُ فِي النَّاحِيَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْبَحْرِ، قَالُوا لَهُ: يَا مُعَلِّمُ، مَتَى أَتَيْتَ إِلَى هُنَا؟²⁶ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ لَا تَطْلُبُونَنِي لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْمُعْجَزَاتِ، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْأَرْغَفَةِ وَشَبِعْتُمْ.»²⁷ لَا تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الْفَانِي، بَلْ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَبْقَى إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ، وَالَّذِي سَيُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. لِأَنَّ اللَّهَ الْآبَ قَدْ حَتَمَهُ.»²⁸ فَقَالُوا لَهُ: مَاذَا نَفْعَلُ حَتَّى نَعْمَلَ أَعْمَالَ اللَّهِ؟²⁹ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ عَمَلُ اللَّهِ: أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ.»³⁰ لِذَلِكَ قَالُوا لَهُ: أَيَّةُ آيَةٍ تُرِينَا حَتَّى نَرَى وَتُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا نَعْمَلُ؟³¹ آبَاؤُنَا أَكَلُوا الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «هُوَ أَعْطَاهُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا.»³² فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مُوسَى لَمْ يُعْطِكُمُ الْخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ أَبِي هُوَ يُعْطِيكُمْ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ.»³³ لِأَنَّ خُبْزَ اللَّهِ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَيُعْطِي حَيَاةً لِلْعَالَمِ.»³⁴ فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ أَعْطِنَا هَذَا الْخُبْزَ إِلَى الْأَبَدِ.»³⁵ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ لَنْ يَجُوعَ أَبَدًا، وَمَنْ يُؤْمِنُ بِي لَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا.»³⁶ وَلَكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: لَقَدْ رَأَيْتُمُونِي أَيْضًا وَلَمْ تُؤْمِنُوا.»³⁷ كُلُّ الَّذِينَ يُعْطِيهِمُ الْآبُ لِي سَيَأْتُونَ إِلَيَّ، وَمَنْ يَأْتِي إِلَيَّ لَنْ أَطْرَحَهُ أَبَدًا إِلَى الْخَارِجِ.»³⁸ لِأَنِّي لَمْ أَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ لِأَفْعَلَ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»³⁹ وَهَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَلَّا أَفْقِدَ أَحَدًا مِنْ كُلِّ الَّذِينَ أَعْطَاهُمْ لِي. بَلْ أَنْ أَقِيمَهُمْ ثَانِيَةً فِي الْيَوْمِ الْآخِيرِ.»⁴⁰ وَهَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنْ كُلَّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا سَأَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِيرِ.»⁴¹ فَتَدَمَّرَ الْيَهُودُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَالَ: أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.»⁴² وَقَالُوا: أَلَيْسَ هَذَا هُوَ يَسُوعُ ابْنُ يُوسُفَ، الَّذِي نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؟ كَيْفَ يَقُولُ إِذَا: أَنَا نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟⁴³ لِذَلِكَ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا تَتَدَمَّرُوا بَيْنَ أَنْفُسِكُمْ.»⁴⁴ لِأَنَّ أَحَدًا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا جَذَبَهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا سَأَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِيرِ.»⁴⁵ لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ فِي الْأَنْبِيَاءِ: «وَسَيَتَعَلَّمُونَ جَمِيعًا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ.» لِذَلِكَ فَكُلُّ إِنْسَانٍ قَدْ سَمِعَ وَتَعَلَّمَ مِنَ الْآبِ يَأْتِي إِلَيَّ.»⁴⁶ لِأَقُولُ أَنَّ أَيَّ إِنْسَانٍ قَدْ رَأَى الْآبَ، إِلَّا الَّذِي هُوَ مِنَ اللَّهِ، ذَلِكَ هُوَ الَّذِي رَأَى الْآبَ.»⁴⁷ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ.»⁴⁸ أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ.»⁴⁹ آبَاؤُكُمْ أَكَلُوا الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ وَهُمْ الْآنَ مَيِّتُونَ.»⁵⁰ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، حَتَّى يَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَمُوتَ.»⁵¹ أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْكُلُ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ فَهُوَ سَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي

أَعْطِيهِ هُوَ جَسَدِي الَّذِي سَأَعْطِيهِ لِحَيَاةِ الْعَالَمِ». ⁵²فَتَصَارَعَ الْيَهُودُ بَيْنَ أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: كَيْفَ يَسْتَطِيعُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يُعْطِينَا جَسَدَهُ لِأَكْلٍ؟ ⁵³فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، فَلَيْسَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِيكُمْ. ⁵⁴مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا سَأَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ⁵⁵لِأَنَّ جَسَدِي هُوَ طَعَامٌ بِالْحَقِّ وَدَمِي هُوَ شَرَابٌ بِالْحَقِّ. ⁵⁶مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَحْيَا فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. ⁵⁷كَمَا أَنَّ الْآبَ الْحَيَّ قَدْ أَرْسَلَنِي وَأَنَا أَحْيَا فِي الْآبِ، كَذَلِكَ فَمَنْ يَأْكُلُنِي سَيَحْيَا بِي. ⁵⁸هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، لَيْسَ كَمَا أَكَلَ آبَاؤُكُمْ مِنَ الْمَنِّ وَهُمْ مَيِّتُونَ. الَّذِي يَأْكُلُ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ سَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ». ⁵⁹هَذِهِ الْأَشْيَاءُ قَالَهَا فِي الْهَيْكَلِ بَيْنَمَا كَانَ يُعَلِّمُ فِي كَفَرْنَاخُومَ.

التَّلَامِيذُ يَتَسَاءَلُونَ

⁶⁰لِذَلِكَ قَالَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ: هَذَا كَلَامٌ صَعْبٌ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْمَعَهُ؟ ⁶¹وَعِنْدَمَا عَرَفَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ تَذَمَّرُوا مِنْ ذَلِكَ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُعْزِرُكُمْ هَذَا الْكَلَامُ؟ ⁶²فَمَاذَا إِنْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَصْعَدُ إِلَى حَيْثُ كَانَ مَوْجُوداً مِنْ قَبْلِ؟ ⁶³إِنَّ الرُّوحَ هُوَ الَّذِي يُحْيِي، الْجَسَدُ لَا يَنْفَعُ شَيْئاً. الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَقُولُهَا لَكُمْ هِيَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ، ⁶⁴وَلَكِنْ هُنَاكَ بَعْضٌ مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُونَ». لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مِنَ الْبِدَايَةِ مَنْ هُمْ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا، وَمَنْ هُوَ الَّذِي سَيُخُونُهُ. ⁶⁵وَهُوَ قَالَ: «لِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَيُّ إِنْسَانٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا أُعْطِيَ لَهُ مِنْ أَبِي». ⁶⁶مُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ، رَجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَلَمْ يَمْشُوا بَعْدَ مَعَهُ. ⁶⁷فَقَالَ يَسُوعُ لِإِثْنَيْ عَشَرَ: «هَلْ سَتَذْهَبُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً؟» ⁶⁸فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «إِلَى مَنْ تَذْهَبُ يَا رَبُّ، وَكَلِمَاتُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ أَنْتَ؟ ⁶⁹وَنَحْنُ مُصَدِّقُونَ وَمُتَأَكِّدُونَ أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ. ⁷⁰فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ أَخْتَرِكُمْ أَنْتُمْ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَوَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ؟» ⁷¹هُوَ قَالَ هَذَا عَنْ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيِّ ابْنِ سِمْعَانَ، لِأَنَّهُ كَانَ هُوَ الَّذِي سَيُخُونُهُ، وَكَانَ وَاحِدًا مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ

يَسُوعُ فِي عِيدِ الْمَظَالِ

وَبَعْدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، سَارَ يَسُوعُ فِي الْجَلِيلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَسِيرَ فِي الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ.² وَكَانَ قَدْ اقْتَرَبَ عِيدَ الْمَظَالِ الْيَهُودِيِّ،³ لِذَلِكَ قَالَ إِخْوَتُهُ لَهُ: «غَادِرْ مِنْ هُنَا وَادْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، حَتَّى يَرَى تَلَامِيذُكَ أَيْضًا الْأَعْمَالَ الَّتِي تَعْمَلُهَا.»⁴ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ أَيُّ إِنْسَانٍ يَفْعَلُ شَيْئًا فِي الْخَفَاءِ وَهُوَ نَفْسُهُ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مَشْهُورًا. إِنْ كُنْتَ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَاطْهَرِ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ.⁵ لِأَنَّهُ حَتَّى إِخْوَتُهُ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ.⁶ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «وَقْتِي لَمْ يَحْنِ بَعْدُ، أَمَّا وَقْتُكُمْ فَهُوَ حَاضِرٌ دَائِمًا.⁷ الْعَالَمُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكْرَهُكُمْ، لَكِنَّهُ يَكْرَهُنِي لِأَنِّي أَشْهَدُ عَنْهُ أَنَّ أَعْمَالَهُ شَرِيرَةٌ.»⁸ اصْغِدُوا أَنْتُمْ إِلَى هَذَا الْعِيدِ. أَنَا لَنْ أَصْعَدَ الْآنَ إِلَى هَذَا الْعِيدِ لِأَنَّ وَقْتِي لَمْ يَكْمُلْ بَعْدُ.»⁹ وَعِنْدَمَا قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَهُمْ، بَقِيَ هُوَ فِي الْجَلِيلِ.¹⁰ وَلَكِنْ بَعْدَمَا صَعَدَ إِخْوَتُهُ، صَعَدَ هُوَ أَيْضًا إِلَى الْعِيدِ، وَلَكِنْ لَيْسَ عَلَنًا بَلْ كَمَا فِي الْخَفِيَّةِ.¹¹ اقْبَحَتْ عَنْهُ الْيَهُودُ فِي الْإِحْتِفَالِ وَقَالُوا: أَيْنَ هُوَ؟¹² وَكَانَتْ هُنَاكَ بَلْبَلَةٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَ الشَّعْبِ بِخُصُوصِهِ، لِأَنَّ الْبَعْضَ قَالُوا: هُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ. وَآخَرُونَ قَالُوا: لَا! بَلْ هُوَ يَخْدَعُ الشَّعْبَ.¹³ وَلَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ أَيُّ إِنْسَانٍ عَنْهُ عَلَنًا، بِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ

¹⁴ وَفِي مُنْتَصَفِ الْعِيدِ تَقْرِيبًا، صَعَدَ يَسُوعُ إِلَى الْهَيْكَلِ وَكَانَ يُعَلِّمُ.¹⁵ وَتَعَجَّبَ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: كَيْفَ يَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلُ الرِّسَائِلَ وَهُوَ لَمْ يَتَعَلَّمْ أَبَدًا؟¹⁶ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «تَعْلِيمِي لَيْسَ مِنِّي، بَلْ مِنَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»¹⁷ إِنْ كَانَ أَيُّ إِنْسَانٍ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ مَشِيئَتَهُ، فَهُوَ سَيَعْرِفُ إِنْ كَانَ التَّعْلِيمُ مِنَ اللَّهِ، أَوْ إِنْ كُنْتُ أَنَا أَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِي.¹⁸ ذَاكَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ يَبْحَثُ عَنْ مَجْدِهِ الْخَاصِّ، أَمَّا الَّذِي يَبْحَثُ عَنْ مَجْدٍ مِنْ أَرْسَلَهُ، فَذَاكَ حَقٌّ وَلَا إِثْمَ فِيهِ.¹⁹ أَلَمْ يُعْطِكُمْ مُوسَى الشَّرِيعَةَ، وَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ؟ لِمَاذَا تَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي؟»²⁰ فَأَجَابَتْ الْجُمُوعُ وَقَالَتْ: أَنْتَ فَبِكِ شَيْطَانٌ! مَنْ يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ؟²¹ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ عَمِلْتُ عَمَلًا وَاحِدًا، وَإِنَّكُمْ جَمِيعًا تَتَعَجَّبُونَ.»²² لِذَلِكَ أَعْطَاكُمْ مُوسَى الْخِتَانَ، لَيْسَ لِأَنَّهُ مِنْ مُوسَى بَلْ مِنَ الْآبَاءِ، وَأَنْتُمْ تَخْتِنُونَ

الإنسان في يوم السبت. ²³ إن كان الإنسان يَحْتَنُ في يوم السبت لكي لا تُحرق شريعة موسى، فهل أنتم غاضبون عليّ إنّ لآلئني شفيت إنساناً بالكامل في يوم السبت؟ ²⁴ لا تحكّموا حسب الظاهر بل احكّموا حكماً عادلاً. ²⁵ فقال بعضهم من أورشليم: أليس هذا هو الذي يريدون أن يقتلوه؟ ²⁶ ولكن ها هو يتكلم بجماعةٍ وهم لا يقولون شيئاً له. هل يعرف الحكام بالحق أن هذا هو المسيح؟ ²⁷ ومع هذا فنحن نعلم من أين هو هذا الإنسان، أما عندما يأتي المسيح فلا أحد سيعلم من أين هو. ²⁸ فصرخ يسوع في الهيكل عندما كان يعلم قائلاً: «أنتم تعرفونني وتعرفون من أين أتيت. وأنا لم آت من نفسي، بل الذي أرسلني هو حق، الذي لا تعرفونه أنتم. ²⁹ أما أنا فأعرفه، لآتي منه وهو أرسلني». ³⁰ فأراد اليهود أن يأخذوه، ولكن لم يضع أي رجل يديه عليه، لأن ساعته لم تكن قد حانت بعد. ³¹ وآمن به كثير من الشعب، وقالوا: عندما يأتي المسيح، هل سيعمل معجزات أكثر من التي عملها هذا الرجل؟ ³² وسمع الفريسيون أن الشعب كان يبلي بأشياء مثل هذه عنه، فأرسل الفريسيون وقادة الكهنة ضباطاً ليأخذوه. ³³ فقال يسوع لهم: «أنا ساكون معكم لفترة قصيرة، وبعدها سأذهب إلى الذي أرسلني. ³⁴ وأنتم سوف تبحثون عني ولن تجدوني، وحيث أكون أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا». ³⁵ فقال اليهود بين أنفسهم: أين سيذهب حتى أننا لن نجدّه؟ هل سيذهب إلى المشتتين بين الأمم ويعلم الأمم؟ ³⁶ ما هذا القول الذي يقوله: «أنتم ستبحثون عني ولن تجدوني» و «حيث أكون أنا، لا تقدرون أنتم أن تأتوا»؟

آخر يوم في العيد

³⁷ في اليوم الأخير، ذلك اليوم العظيم للعيد، وقف يسوع وصرخ قائلاً: «إن عطش أي إنسان فليأتي إلي ويشرب. ³⁸ من يؤمن بي كما قال الكتاب، ستجري من بطنه أنهار ماء حي». ³⁹ ولكنه قال هذا عن الروح الذي سيأخذه الذين آمنوا، لأن الروح القدس لم يكن قد أُعطي بعد، لأن يسوع لم يكن قد مُجد بعد. ⁴⁰ كثير من الشعب لذلك عندما سمعوا هذا القول قالوا: هذا هو النبي بالحق! ⁴¹ آخرون قالوا: هذا هو المسيح! ولكن البعض قالوا: هل سيخرج المسيح من الجليل؟ ⁴² ألم يقل الكتاب أن المسيح يخرج من نسل داود، ومن مدينة بيت لحم حيث كان داود؟ ⁴³ وكان هناك انقسام بين الشعب بسببه. ⁴⁴ وبعضهم أرادوا أن يأخذوه، ولكن لم يضع أي إنسان يديه

عَلَيْهِ. ⁴⁵فَأَتَى الضَّبَّاطُ إِلَى قَادَةِ الكَهَنَةِ وَالفَرِيسِيِّينَ، وَقَالَ هُوَ لَاءَ لَهُمْ: لِمَآذَا لَمْ تَجْلِبُوهُ؟ ⁴⁶فَأَجَابَ الضَّبَّاطُ: لَمْ يَتَّكَلَّمْ أَحَدٌ قَطُّ مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ. ⁴⁷فَأَجَابَهُمُ الفَرِيسِيُّونَ: هَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا مَخْدُوعُونَ؟ ⁴⁸هَلْ أَمِنَ أَحَدٌ مِنَ الحُكَّامِ أَوْ الفَرِيسِيِّينَ بِهِ؟ ⁴⁹وَلَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الشَّرِيعَةَ مَلْعُونٌ! ⁵⁰فَقَالَ لَهُمْ نِيْفُوْدِيمُوسُ (الَّذِي كَانَ قَدْ أَتَى إِلَى يَسُوعَ لِيَلَّا لِيَكُونَهُ وَاحِدًا مِنْهُمْ): ⁵¹هَلْ تَحْكُمُ شَرِيعَتَنَا عَلَى أَيِّ إِنْسَانٍ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ وَتَعْرِفَ مَا فَعَلَهُ؟ ⁵²فَأَجَابُوهُ وَقَالُوا لَهُ: أَلَأَنْتِ أَيْضًا مِنَ الجَلِيلِ؟ إِبْحَثْ وَانظُرْ، إِذْ لَا نَبِيَّ يَقُومُ مِنَ الجَلِيلِ. ⁵³ثُمَّ دَهَبُوا كُلُّ رَجُلٍ إِلَى بَيْتِهِ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

إِمْرَأَةٌ يُفْبِضُ عَلَيْهَا فِي الزَّيْنَا

¹وَدَهَبَ يَسُوعُ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ²ثُمَّ أَتَى مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الهَيْكَلِ فِي الصَّبَاحِ البَاكِرِ، فَأَتَى إِلَيْهِ كُلُّ الشَّعْبِ، وَهُوَ جَلَسَ وَعَلَّمَهُمْ. ³وَجَلَبَ إِلَيْهِ الكَتِّبَةُ وَالفَرِيسِيُّونَ امْرَأَةً أُمْسِكَتْ فِي الزَّيْنَا. وَعِنْدَمَا وَضَعُوها فِي الوَسْطِ، ⁴قَالُوا لَهُ: يَا مُعَلِّمُ هَذِهِ الْمَرَأَةُ قَدْ أُمْسِكْتَ فِي الزَّيْنَا فِي ذَاتِ الفِعْلِ. ⁵وَمُوسَى قَدْ أَمَرَنَا فِي الشَّرِيعَةِ أَنْ مِثْلَ هَذِهِ يَجِبُ أَنْ تُرْجَمَ، فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتِ؟ ⁶هَذَا قَالُوهُ لِيَجْرِبُوهُ، حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ مَا يَسْتَتَكُونُ بِهِ عَلَيْهِ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ إِنْحَنَى وَكَتَبَ بِإِصْبَعِهِ عَلَى الأَرْضِ. ⁷وَكَانَ عِنْدَمَا اسْتَمَرُّوا هُمْ فِي سؤَالِهِ أَنَّهُ نَهَضَ وَقَالَ لَهُمْ: «ذَاكَ الَّذِي هُوَ بَيْنَكُمْ بِلاَ خَطِيئَةٍ، دَعُهُ يَرْمِي الحَجَرَ عَلَيْهَا أَوَّلًا». ⁸وَعَادَ فَاِنْحَنَى وَكَتَبَ عَلَى الأَرْضِ. ⁹وَالَّذِينَ سَمِعُوا، لِيَكُونَهُمْ قَدْ أُدْبِنُوا بِضَمِيرِهِمْ، خَرَجُوا وَاحِدًا فَوَاحِدًا بِأَدْبِينِ مِنَ الأَكْبَرِ حَتَّى الأَخِيرِ. وَتَرَكَ يَسُوعُ وَحْدَهُ وَالْمَرَأَةَ وَاقِفَةً فِي الوَسْطِ. ¹⁰وَعِنْدَمَا نَهَضَ يَسُوعُ وَلَمْ يَرَ أَحَدًا غَيْرَ الْمَرَأَةَ، قَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ، أَيْنَ هُوَ لَاءَ المُشْتَكُونِ عَلَيْكَ؟ أَلَمْ يُدْنِكَ أَحَدًا؟» ¹¹فَقَالَتْ: لَا أَحَدٌ يَا رَبُّ. فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أُدْبِنُكَ. إِذْهَبِي وَلَا تُخْطِي بَعْدُ».

يَسُوعُ نُورُ العَالَمِ

¹²فَتَكَلَّمَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً ثَانِيَةً قَائِلًا: «أَنَا هُوَ نُورُ العَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعُنِي لَنْ يَسِيرَ فِي الظَّلَامِ، بَلْ سَيَكُونُ لَهُ نُورُ الحَيَاةِ». ¹³إِذَلِكَ قَالَ الفَرِيسِيُّونَ لَهُ: أَنْتِ تَشْهَدُ عَن نَفْسِكَ!

شهادتك ليست صحيحة.¹⁴ فأجاب يسوع وقال لهم: «حتى وإن كنت أشهد عن نفسي، فشهادتي صحيحة. لأنني أعرف من أين أتيت وإلى أين أذهب. أما أنتم فلا تقدرون أن تخبروا من أين أتيت ولا إلى أين أذهب.¹⁵ أنتم تحكمون حسب الجسد، أما أنا فلا أحكم على أي إنسان.¹⁶ وإن حكمت فحكمي عادل. لأنني لست وحدي، بل أنا والآب الذي أرسلني.¹⁷ إنه مكتوب أيضاً في شريعكم أن شهادة اثنين هي صحيحة.¹⁸ أنا واحد أشهد عن نفسي، والآب الذي أرسلني يشهد عني.»¹⁹ فقالوا له: أين أبوك؟ فأجاب يسوع: «أنتم لا تعرفونني، ولا تعرفون أبي. إن كنتم تعرفونني لكنتم عرفتم أبي أيضاً.»²⁰ هذه الكلمات قالها يسوع في الخزينة، عندما كان يعلم في الهيكل. ولم يَصْخَ أي إنسان يديه عليه لأن ساعته لم تأت بعد.

يسوع يحلر من عدم الإيمان

²¹فقال يسوع لهم ثانية: «أنا أذهب في طريقي، وأنتم ستبحثون عني وستموتون في خطاياكم. حيث أذهب أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا.»²² فقال اليهود: هل سيفتل نفسه؟ لأنه قال حيث أذهب أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا.²³ فقال لهم: «أنتم من أسفل، أما أنا فمن فوق. أنتم من هذا العالم، أما أنا فلست من هذا العالم.»²⁴ لذلك قلت لكم أنكم ستموتون في خطاياكم. لأنكم إن كنتم لا تؤمنون أنني هو، فستموتون في خطاياكم.»²⁵ فقالوا له: من أنت؟ فقال يسوع لهم: «هو نفسه ما قلته لكم من البداية.»²⁶ لذي أشياء كثيرة أقولها وأحكم بها عليكم. ولكن الذي أرسلني هو حق، وأنا أتكلّم للعالم بتلك الأشياء التي سمعتها منه.»²⁷ وهم لم يفهموا أنه كان يكلمهم عن الآب.²⁸ فقال يسوع لهم: «عندما تكونون قد رفعتم ابن الإنسان، عندها ستعرفون أنني أنا هو، وأني لا أفعل شيئاً من نفسي، بل كما قد علمني الآب.²⁹ هكذا أتكلّم أنا بهذه الأشياء. والذي أرسلني هو معي. الآب لم يتركني وحيداً لأنني أفعل دائماً تلك الأشياء التي تسرها.»³⁰ وبينما كان يتكلّم بهذه الكلمات آمن الكثيرون به.

أولاد إبراهيم الحقيقيون

³¹فقال يسوع لهؤلاء اليهود الذين آمنوا به: «إن استمريتكم في كلمتي، عندها تكونون

تَلَامِيذِي بِالْحَقِّ،³² وَسَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ سِيَحْرِرُكُمْ». ³³ وَهُمْ أَجَابُوهُ: نَحْنُ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَكُنْ أَبَدًا فِي عُبُودِيَّةٍ لِأَيِّ إِنْسَانٍ! فَكَيْفَ تَقُولُ: أَنْتُمْ سَتَجْعَلُونَ أَحْرَارًا؟ ³⁴ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ. ³⁵ وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا الْإِبْنُ فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ. ³⁶ لِذَلِكَ إِنْ حَرَّرَكُمُ الْإِبْنُ، فَبِالْحَقِيقَةِ سَتَكُونُونَ أَحْرَارًا. ³⁷ أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَكِنْكُمْ تُرِيدُونَ قَتْلِي إِذْ لَيْسَ لِكَلِمَتِي مَكَانٌ فِيكُمْ. ³⁸ أَنَا أَتَكَلَّمُ بِذَلِكَ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ الْآبِ، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ عِنْدَ أَبِيكُمْ». ³⁹ فَأَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا! فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ. ⁴⁰ وَلَكِنْكُمْ الْآنَ تُرِيدُونَ قَتْلِي، وَأَنَا رَجُلٌ أَخْبَرَكُمُ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ، هَذَا لَمْ يَفْعَلْهُ إِبْرَاهِيمُ! ⁴¹ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ». فَقَالُوا لَهُ: نَحْنُ لَمْ نُؤَلِّدْ مِنَ الْعَهَارَةِ. فَلَنَا أَبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. ⁴² فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي، لِأَنِّي صَدَرْتُ وَأَتَيْتُ مِنَ الْآبِ وَلَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي بَلْ هُوَ أَرْسَلَنِي. ⁴³ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَسْمَعُوا كَلِمَتِي. ⁴⁴ أَنْتُمْ مِنْ أَبِيكُمْ الشَّيْطَانِ، وَشَهَوَاتِ أَبِيكُمْ أَنْتُمْ سَتَفْعَلُونَ. هُوَ كَانَ قَاتِلًا مِنَ الْبِدَايَةِ وَلَمْ يَنْبُتْ فِي الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. وَعِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ كَذِبًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذِبِ. ⁴⁵ وَلَاأَيُّ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ فَانْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَنِي. ⁴⁶ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَنْبُتُ عَلَيَّ خَطِيئَةً؟ وَإِنْ كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ فَلِمَاذَا لَا تُصَدِّقُونَنِي؟ ⁴⁷ الَّذِي هُوَ مِنَ اللَّهِ يَسْمَعُ كَلِمَاتِ اللَّهِ. أَنْتُمْ لِذَلِكَ لَا تَسْمَعُونَ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ».

مُحَاجَّةٌ مَعَ الْيَهُودِ

⁴⁸ فَأَجَابَ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: أَلَا نَقُولُ حَسَنًا بِأَنَّكَ سَامِرِيٌّ وَأَنَّ فِيكَ شَيْطَانٌ؟ ⁴⁹ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَ فِيَّ شَيْطَانٌ! بَلْ إِنِّي أَكْرَمُ أَبِي وَأَنْتُمْ تَهِينُونَنِي. ⁵⁰ أَنَا لَا أَطْلُبُ مُجْدِي الْخَاصِّ، هُنَاكَ وَاحِدٌ يَطْلُبُ وَيَحْكُمُ. ⁵¹ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ قَوْلِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ أَبَدًا». ⁵² فَقَالَ الْيَهُودُ لَهُ: الْآنَ نَعْلَمُ أَنَّ فِيكَ شَيْطَانًا! إِبْرَاهِيمُ قَدْ مَاتَ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَأَنْتَ تَقُولُ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ قَوْلِي لَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ أَبَدًا؟ ⁵³ أَلَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ، وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَهُمْ مَيِّتُونَ؟ مَنْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ؟ ⁵⁴ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا أَكْرَمُ نَفْسِي فَكِرَامَتِي لَيْسَتْ شَيْئًا. إِنْ الْآبُ هُوَ الَّذِي يُكْرِمُنِي،

الَّذِي تَقُولُونَ أَنْتُمْ عَنْهُ أَنَّهُ إِلَهُكُمْ. ⁵⁵وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَعْرِفُوهُ، وَأَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ. وَإِنْ قُلْتُمْ أَنَّنِي لَا أَعْرِفُهُ لَكُنْتُمْ كَادِبًا مِثْلَكُمْ، وَلَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَحْفَظُ كَلِمَتَهُ. ⁵⁶أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ قَدْ فَرِحَ بِأَنْ يَرَى يَوْمِي، وَهُوَ رَأَاهُ وَكَانَ سَعِيدًا». ⁵⁷فَقَالَ الْيَهُودُ لَهُ: أَنْتَ لَمْ تَبْلُغْ بَعْدَ خَمْسِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ، وَأَنْتَ قَدْ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟ ⁵⁸فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ، أَنَا هُوَ». ⁵⁹فَرَفَعُوا الْحِجَارَةَ لِيَرْجُمُوهُ، وَلَكِنْ يَسُوعُ أَخْفَى نَفْسَهُ وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مَاضِيًا فِي وَسْطِهِمْ، وَهَكَذَا مَرَّ.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

يَسُوعُ يَشْفِي رَجُلًا مَوْلُودًا أَعْمَى

أَوْبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَمُرُّ، رَأَى رَجُلًا كَانَ أَعْمَى مُنْذُ وِلَادَتِهِ. ²وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: يَا مُعَلِّمَ مَنْ أَخْطَأَ؟ أَهَذَا الرَّجُلُ أَمْ وَالِدَاهُ حَتَّى أَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ ³فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَا هَذَا الرَّجُلُ أَخْطَأَ وَلَا وَالِدَاهُ، بَلْ حَتَّى تَظْهَرَ أَعْمَالُ اللَّهِ فِيهِ. ⁴لَا بَدَّ لِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي مَا دَامَ هُوَ نَهَارًا. اللَّيْلُ سَيَأْتِي حِينَمَا لَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. ⁵مَا دُمْتُ أَنَا فِي الْعَالَمِ، فَأَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ». ⁶وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَ بِهِذَا هُوَ تَفَلَّ عَلَى الْأَرْضِ وَصَنَعَ مِنَ الثَّقَالِ طِينًا، وَمَسَحَ أَعْيُنَ الرَّجُلِ الْأَعْمَى بِالطِّينِ، ⁷وَقَالَ لَهُ: «إِذْهَبْ وَاغْتَسِلْ فِي بَرْكَةِ سِلْوَامِ»، الَّتِي تُتْرَجَمُ: أُرْسِلْ. لِذَلِكَ ذَهَبَ هُوَ فِي طَرِيقِهِ وَاغْتَسَلَ وَآتَى مُبْصِرًا. ⁸لِذَلِكَ قَالَ الْجِيرَانُ الَّذِينَ رَأَوْا مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ قَدْ كَانَ أَعْمَى: أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَعْطِي؟ ⁹فَقَالَ الْبَعْضُ: إِنَّهُ هُوَ. وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ يُشْبِهُهُ. أَمَّا هُوَ فَقَالَ: أَنَا هُوَ! ¹⁰لِذَلِكَ هُمْ قَالُوا لَهُ: كَيْفَ فُتِحَتْ عَيْنَاكَ؟ ¹¹فَأَجَابَ وَقَالَ: رَجُلٌ يُدْعَى يَسُوعُ قَدْ صَنَعَ طِينًا وَمَسَحَ عَيْنِي وَقَالَ لِي: «إِذْهَبْ إِلَى بَرْكَةِ سِلْوَامِ وَاغْتَسِلْ». وَأَنَا ذَهَبْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ. ¹²فَقَالُوا لَهُ: أَيْنَ هُوَ؟ فَقَالَ: أَنَا لَا أَعْرِفُ.

الْفَرِيسِيُّونَ يَسْتَجُوبُونَ الرَّجُلَ الْمَشْفِيَّ

¹³فَجَلَبُوا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ ذَاكَ الَّذِي كَانَ مِنْ قَبْلِ أَعْمَى. ¹⁴وَكَانَ حِينَهَا يَوْمَ سَبْتٍ حِينَ صَنَعَ يَسُوعُ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنِيهِ. ¹⁵فَسَأَلَ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضًا ذَاكَ الَّذِي قَدْ أَبْصَرَ، وَهُوَ

قَالَ لَهُمْ: هُوَ وَضَعَ طِينًا عَلَى عَيْنَيْ، وَ أَنَا اغْتَسَلْتُ وَهَا أَنَا أَبْصِرُ. ⁶ لِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ: هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَحْفَظُ يَوْمَ السَّبْتِ. وَقَالَ آخَرُونَ: كَيْفَ يُمَكِّنُ لِرَجُلٍ خَاطِئٍ أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ؟ وَكَانَ هُنَاكَ انْتِقَسَامٌ بَيْنَهُمْ. ¹⁷ فَقَالُوا لِلرَّجُلِ الْأَعْمَى مَرَّةً أُخْرَى: مَا هُوَ رَأْيُكَ عَنْهُ، ذَاكَ الَّذِي فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟ فَقَالَ: هُوَ نَبِيٌّ! ¹⁸ وَلَكِنَّ الْيَهُودَ لَمْ يَصَدِّقُوا أَمْرَهُ أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى وَابْصَرَ، حَتَّى دَعَوْا وَالَّذِي ذَاكَ الَّذِي أَبْصَرَ ¹⁹ وَسَأَلُوهُمَا قَائِلِينَ: هَلْ هَذَا هُوَ ابْنُكُمَا الَّذِي تَقُولَانِ أَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ إِذَا؟ ²⁰ فَأَجَابَهُمُ وَالِدَاهُ وَقَالَا: نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُنَا، وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى. ²¹ أَمَا كَيْفَ صَارَ يَرَى الْآنَ، فَذَلِكَ مَا لَا نَعْلَمُهُ، أَوْ مَنْ هُوَ الَّذِي فَتَحَ أَعْيُنَهُ، فَحَدُّنْ لَا نَعْلَمُ. هُوَ بَالِغٌ، اسْأَلُوهُ وَهُوَ سَيَتَكَلَّمُ بِنَفْسِهِ. ²² هَذِهِ الْكَلِمَاتُ قَالَهَا وَالِدَاهُ لِأَنَّهُمَا كَانَا يَخَافَانِ الْيَهُودَ، لِأَنَّ الْيَهُودَ اتَّفَقُوا مُسَبِّقًا أَنَّهُ إِنْ اعْتَرَفَ أَيُّ إِنْسَانٍ أَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ فَسَيُطْرَدُ مِنَ الْمَجْمَعِ. ²³ لِذَلِكَ قَالَ وَالِدَاهُ: هُوَ بَالِغٌ فَاسْأَلُوهُ. ²⁴ فَدَعَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى وَقَالُوا لَهُ: أَعْطِ اللَّهُ مَجْدًا! نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ خَاطِئٌ. ²⁵ فَأَجَابَ وَقَالَ: إِنْ كَانَ خَاطِئًا أَمْ لَا فَأَنَا لَا أَعْلَمُ. شَيْءٌ وَاحِدٌ أَعْلَمُهُ: أَنَّنِي كَمَا كُنْتُ أَعْمَى فَأَنَا الْآنَ أَبْصِرُ. ²⁶ فَقَالُوا لَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً: مَاذَا فَعَلَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟ ²⁷ فَأَجَابَهُمْ: أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ مُسَبِّقًا وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا، لِمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا مَرَّةً ثَانِيَةً؟ هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ تُصَيِّرُوا تَلَامِيذَهُ أَيْضًا؟ ²⁸ فَسْتَمِعُوهُ وَقَالُوا: أَنْتَ هُوَ تَلْمِيذُهُ! وَأَمَا نَحْنُ فَتَلَامِيذُ مُوسَى. ²⁹ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ إِلَى مُوسَى. أَمَا هَذَا فَحَدُّنْ لَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ. ³⁰ فَأَجَابَ الرَّجُلَ وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ فِي هَذَا لَشَيْءٍ عَجِيبٍ! أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَهُوَ قَدْ فَتَحَ عَيْنَيْ. ³¹ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ لِلخَطَاةِ، أَمَا إِنْ كَانَ أَيُّ إِنْسَانٍ عَابِدًا لِلَّهِ وَيَفْعَلُ مِثْلَيْتَهُ، فَذَلِكَ يَسْمَعُهُ. ³² مُنْذُ بَدَأَ الْعَالَمَ لَمْ يُسْمَعْ أَنَّ أَيُّ إِنْسَانٍ فَتَحَ أَعْيُنَ شَخْصٍ قَدْ وُلِدَ أَعْمَى. ³³ إِنْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، فَمَا كَانَ لِيَقْدِرَ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا. ³⁴ فَأَجَابُوهُ وَقَالُوا لَهُ: أَنْتَ قَدْ وُلِدْتَ كُلَّكَ فِي الخَطَايَا، وَهَا أَنْتَ تُعَلِّمُنَا؟ وَطَرَدُوهُ خَارِجًا.

يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ

³⁵ وَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ طَرَدُوهُ خَارِجًا، وَعِنْدَمَا وَجَدَهُ قَالَ لَهُ: «أَتُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ؟» ³⁶ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: مَنْ هُوَ يَا رَبُّ حَتَّى أُوْمِنَ بِهِ؟ ³⁷ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قَدْ رَأَيْتَهُ، وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُوَ هُوَ.» ³⁸ فَقَالَ لَهُ: يَا رَبُّ أَنَا أُوْمِنُ! وَسَجَدَ لَهُ. ³⁹ فَقَالَ يَسُوعُ:

« مِنْ أَجْلِ حُكْمٍ قَدْ أَتَيْتُ أَنَا إِلَى هَذَا الْعَالَمِ , حَتَّى يَقْدِرَ الَّذِينَ لَا يُبْصِرُونَ أَنْ يُبْصِرُوا , وَيُصْبِحَ الَّذِينَ يُبْصِرُونَ عُمَيَانًا ».⁴⁰ وَسَمِعَ بَعْضُ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَقَالُوا لَهُ: هَلْ نَحْنُ عُمَيَانٌ أَيْضًا؟⁴¹ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عُمَيَانًا فَمَا كَانَتْ لَكُمْ خَطِيئَةٌ , وَلَكِنْكُمْ الْآنَ تَقُولُونَ نَحْنُ نُبْصِرُ , لِذَلِكَ خَطِيئَتُكُمْ تَبْقَى».

الأصْحَاحُ الْعَاشِرُ

يَسُوعُ الرَّاعِي الصَّالِحُ

1 «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ, ذَاكَ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ إِلَى حَظِيرَةِ الْخِرَافِ بَلْ يَتَسَلَّقُ طَرِيقًا آخَرَ, هُوَ نَفْسُهُ سَارِقٌ وَلِصٌّ.»² أَمَا مَنْ يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ, لَهُ³ يَفْتَحُ الْبَوَابِ, وَالْخِرَافُ تَسْمَعُ صَوْتَهُ, وَهُوَ يَدْعُو خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْمَائِهَا وَيَقُودُهَا إِلَى الْخَارِجِ.⁴ وَعِنْدَمَا يَضَعُ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ خَارِجًا هُوَ يَخْرُجُ أَمَامَهَا, وَالْخِرَافُ تَتَّبَعُهُ لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ.⁵ أَمَا الْعَرِيبُ فَهِيَ لَنْ تَتَّبَعَهُ بَلْ سَتَهْرَبُ مِنْهُ, لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْعَرَبَاءِ.»⁶ تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهَذَا الْمَثَلِ إِلَيْهِمْ, وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي كَلَّمَهُمْ بِهَا.⁷ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنَا هُوَ بَابُ الْخِرَافِ.»⁸ كُلُّ الَّذِينَ آتَوْا مِنْ قِبَلِي هُمْ سَرَّاقٌ وَلِصُوصٌ, وَلَكِنَّ الْخِرَافِ لَمْ تَسْمَعْهُمْ.⁹ أَنَا هُوَ الْبَابُ, إِنْ كَانَ أَيُّ أَحَدٍ يَدْخُلُ بِي إِلَى الدَّاخلِ فَسَوْفَ يَخْلُصُ, وَسَوْفَ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعَى.¹⁰ السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَقْتُلَ وَيُدْمِرَ. أَمَا أَنَا فَاتَيْتُ لِكَيْ تَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً وَلِكَيْ يَكُونَ لَهُمْ فَيْضٌ أَكْثَرَ.¹¹ أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ, وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يُعْطِي حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ.¹² أَمَا الْأَجِيرُ - وَلَيْسَ الرَّاعِي - الَّذِي لَيْسَتْ الْخِرَافُ مُلْكَةً, فَحِينَ يَرَى الدُّنْبَ قَادِمًا هُوَ يَتْرُكُ الْخِرَافَ وَيَهْرَبُ. فَيُمْسِكُ الدُّنْبَ بِالْخِرَافِ وَيُسْتَتِهَا.¹³ الْأَجِيرُ يَهْرَبُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْخِرَافِ.¹⁴ أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَأَعْرِفُ خِرَافِي, وَأَنَا مَعْرُوفٌ مِنْ قِبَلِهَا.¹⁵ كَمَا أَنَّ الْآبَ يَعْرِفُنِي, هَكَذَا أَنَا أَعْرِفُ الْآبَ, وَأَنَا أَضَعُ حَيَاتِي مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ.¹⁶ وَلِي خِرَافٌ أُخْرَى لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ سَاجِلِبُهَا أَيْضًا, وَهِيَ سَتَسْمَعُ صَوْتِي, وَسَيَكُونُ هُنَاكَ حَظِيرَةٌ وَاحِدَةٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ.¹⁷ لِذَلِكَ يُحِبُّنِي أَبِي: لِأَنِّي سَأَضَعُ حَيَاتِي حَتَّى أَخْذَهَا مَرَّةً ثَانِيَةً.¹⁸ لَا أَحَدٌ سَيَأْخُذُهَا مِنِّي, بَلْ أَنَا سَأَضَعُهَا مِنْ نَفْسِي. لِي الْقُوَّةُ أَنْ أَضَعَهَا وَلِي الْقُوَّةُ

أَنْ آخَذَهَا ثَانِيَةً. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ قَدْ أَخَذْتُهَا مِنْ أَبِي». ¹⁹إِفَكَانَ هُنَاكَ لِدَلِكْ إِنْقَسَامَ ثَانِيَةً بَيْنَ الْيَهُودِ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ. ²⁰وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ قَالُوا: هُوَ فِيهِ شَيْطَانٌ وَهُوَ مَجْنُونٌ. لِمَاذَا تَسْمَعُونَهُ؟ ²¹آخَرُونَ قَالُوا: هَذِهِ لَيْسَتْ كَلِمَاتٍ مِنْ فِيهِ شَيْطَانٌ. هَلْ يَقْدِرُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنِي الْأَعْمَى؟

الْيَهُودُ يُحَاوِلُونَ اعْتِقَالَ يَسُوعَ

²²وَكَانَ عِيدُ تَجْدِيدِ الْهَيْكَلِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ شِتَاءً، ²³وَكَانَ يَسُوعُ يَمْشِي فِي الْهَيْكَلِ فِي رَوَاقِ سُلَيْمَانَ. ²⁴فَأَتَى الْيَهُودُ حَوْلَهُ وَقَالُوا لَهُ: إِلَى مَتَى سَتَجْعَلُنَا نَشَاكُ؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ فَاجْهَبْ بوضوح. ²⁵فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ، وَأَنْتُمْ لَمْ تُؤْمِنُوا. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَفْعَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ عَلَيَّ. ²⁶وَلَكِنْكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي كَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ. ²⁷خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا وَهِيَ تَتَّبِعُنِي. ²⁸وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهِيَ لَنْ تَهْلِكَ أَبَدًا وَلَنْ يَنْزِعَهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ²⁹أَبِي الَّذِي أُعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكَلْبِ، وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَهَا مِنْ يَدِ أَبِي. ³⁰أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ». ³¹فَرَفَعَ الْيَهُودُ الْحِجَارَةَ مَرَّةً ثَانِيَةً لِيَرْجُمُوهُ. ³²فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْمَالًا صَالِحَةً كَثِيرَةً قَدْ أَرَيْتُكُمْ مِنْ أَبِي، فَلَا يِي مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ أَنْتُمْ تَرْجُمُونَنِي؟» ³³فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: نَحْنُ لَا نَرْجِمُكَ مِنْ أَجْلِ عَمَلٍ صَالِحٍ، بَلْ مِنْ أَجْلِ التَّجْدِيدِ. وَلِأَنَّكَ مَعَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ اللَّهُ. ³⁴فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي شَرِيعَتِكُمْ: «أَنَا قُلْتُ أَنَّكُمْ آلِهَةٌ؟» ³⁵فَإِنْ كَانَ قَدْ دَعَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَنْتَ إِلَيْهِمْ كَلِمَةَ اللَّهِ آلِهَةً، وَالْكِتَابُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُنْقَضَ. ³⁶أَفَتَقُولُونَ عَنِ الَّذِي قَدْ قَدَسَهُ الْآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ: «أَنْتَ تَجْدِيفٌ»، لِأَنِّي قُلْتُ أَنَّنِي ابْنُ اللَّهِ؟ ³⁷إِنْ كُنْتُ لَا أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي، فَلَا تُصَدِّقُونِي. ³⁸وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُهَا فَحَتَّى لَوْ لَمْ تُصَدِّقُونِي صَدِّقُوا الْأَعْمَالَ، حَتَّى تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ». ³⁹لِذَلِكَ هُمْ أَرَادُوا ثَانِيَةً أَنْ يَأْخُذُوهُ، وَلَكِنَّهُ هَرَبَ مِنْ أَيْدِيهِمْ، ⁴⁰وَدَهَبَ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى وَرَاءِ الْأَرْدَنِ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُعْطَسُ فِيهِ يُوحَنَّا وَبَقِيَ هُنَاكَ. ⁴¹وَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ وَقَالُوا: يُوحَنَّا لَمْ يَصْنَعْ مُعْجَزَةً، وَلَكِنْ كُلُّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قَالَهَا يُوحَنَّا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ صَحِيحَةٌ. ⁴²وَكَثِيرُونَ آمَنُوا بِهِ هُنَاكَ.

الأصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

يَسُوعُ يَسْمَعُ بِمَوْتِ لِعَازَرَ

1 كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مَرِيضٌ لِسْمِهِ لِعَازَرُ، مِنْ بَيْتِ عَنِيَا، قَرْيَةٍ مَرِيَمَ وَأَخْتِهَا مَرْثَا.² مَرِيَمَ الَّتِي كَانَ أَحْوَاهَا مَرِيضًا، هِيَ نَفْسُهَا الَّتِي كَانَتْ قَدْ دَهَنَتِ الرَّبَّ بِالْعَطْرِ، وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرِهَا.³ لِذَلِكَ أُرْسِلَتْ أَحْتَاهُ إِلَيْهِ قَاتِلَتَيْنِ: يَا رَبُّ، هَا هُوَ الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ.⁴ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ: «هَذَا الْمَرَضُ لَيْسَ لِلْمَوْتِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ، حَتَّى يَتَمَجَّدَ ابْنُ اللَّهِ بِذَلِكَ». ⁵ وَكَانَ يَسُوعُ يُحِبُّ مَرْثَا وَأَخْتَهَا وَلِعَازَرَ. ⁶ لِذَلِكَ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا، بَقِيَ يَوْمَيْنِ فِي نَفْسِ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. ⁷ وَبَعْدَ هَذَا قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لِنَذْهَبْ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى الْيَهُودِيَّةِ». ⁸ فَقَالَ تَلَامِيذُهُ لَهُ: يَا مُعَلِّمُ، الْيَهُودُ قَدْ أَرَادُوا أَنْ يَرْجِمُوكَ مُنْذُ وَقْتِ قَرِيبٍ، وَأَنْتَ تَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ ثَانِيَةً؟ ⁹ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ هُنَاكَ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً فِي النَّهَارِ؟ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسِيرُ فِي النَّهَارِ فَلَنْ يَتَعَثَّرَ لِأَنَّهُ يَرَى نُورَ هَذَا الْعَالَمِ. ¹⁰ أَمَّا إِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ يَسِيرُ فِي اللَّيْلِ، فَهُوَ سَيَتَعَثَّرُ إِذْ لَا يُوْجَدُ نُورٌ فِيهِ». ¹¹ هُوَ قَالَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «صَدِيقُنَا لِعَازَرُ قَدْ نَامَ، وَلَكِنِّي أَذْهَبُ لِأَوْقِظَهُ مِنْ النَّوْمِ». ¹² فَقَالَ تَلَامِيذُهُ: يَا رَبُّ إِنْ كَانَ يَنَامُ فَهُوَ يَفْعَلُ حَسَنًا. ¹³ وَلَكِنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ تَكَلَّمَ عَنْ مَوْتِهِ، وَ أَمَّا هُمْ فَاعْتَقَدُوا أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَنْ أَحْذِ الرَّاحَةِ عَنْ طَرِيقِ النَّوْمِ. ¹⁴ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ صَرَاحَةً: «لِعَازَرُ قَدْ مَاتَ. ¹⁵ وَأَنَا سَعِيدٌ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى تَوْمِنُوا، وَلَكِنْ دَعُونَا نَذْهَبْ إِلَيْهِ». ¹⁶ فَقَالَ ثَوْمَا الَّذِي يُدْعَى بِيَدِيمُوسَ لِرُفَقَائِهِ التَّلَامِيذِ: لِنَذْهَبْ نَحْنُ أَيْضًا حَتَّى نَمُوتَ مَعَهُ!

يَسُوعُ هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ

¹⁷ وَعِنْدَمَا جَاءَ يَسُوعُ وَجَدَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ وُضِعَ فِي الْقَبْرِ مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ. ¹⁸ وَكَانَتْ بَيْتُ عَنِيَا قَرِيبَةً مِنْ أَوْرُشَلِيمَ بِمَسَافَةِ حَوَالِي مِائَتَيْنِ، ¹⁹ وَأَتَى كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى مَرْثَا وَمَرِيَمَ لِيُعْرَوْهُنَّ بِأَخِيهِنَّ. ²⁰ وَعِنْدَمَا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ قَدْ أَتَى ذَهَبَتْ وَلاَقَفْتَهُ، أَمَّا مَرِيَمَ فَكَانَتْ جَالِسَةً فِي الْبَيْتِ. ²¹ فَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ: يَا رَبُّ، لَوْ كُنْتُ هُنَا لَمَا كَانَ أَحْيَ قَدْ مَاتَ! ²² وَلَكِنِّي أَعْرِفُ حَتَّى الْآنَ أَنَّ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ مِنَ اللَّهِ، فَسَيُعْطِيكَ إِيَّاهُ اللَّهُ.

²³فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَخُوكِ سَيَقُومُ ثَانِيَةً». ²⁴فَقَالَتْ لَهُ مَرْتًا: أَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَقُومُ ثَانِيَةً فِي الْقِيَامَةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ²⁵فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي، حَتَّى وَإِنْ كَانَ مَيِّتًا، فَسَيَحْيَا. ²⁶وَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي وَهُوَ حَيٌّ، فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا. هَلْ تُصَدِّقِينَ هَذَا؟» ²⁷فَالْتَمَتْ لَهُ: نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنَا أَوْ مِنْ أُنْثَى الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ الَّذِي كَانَ سَيَاتِي إِلَى الْعَالَمِ. ²⁸وَعِنْدَمَا قَالَتْ هَذَا ذَهَبَتْ فِي طَرِيقِهَا وَدَعَتْ أُخْتَهَا مَرْيَمَ فِي الْخَفِيَّةِ قَائِلَةً: الْمُعَلِّمُ قَدْ أَتَى وَهُوَ يَسْأَلُ عَنْكَ. ²⁹فَحَالَمَا سَمِعَتْ هَذَا قَامَتْ بِسُرْعَةٍ وَأَتَتْ إِلَيْهِ. ³⁰عِنْدَهَا لَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ أَتَى إِلَى الْفَرِيَّةِ بَعْدُ، بَلْ كَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي قَابَلْتُهُ فِيهِ مَرْتًا. ³¹فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهَا فِي الْبَيْتِ وَكَانُوا يُعْزَوْنَهَا أَنَّ مَرْيَمَ قَامَتْ بِسُرْعَةٍ وَخَرَجَتْ، تَبِعُوهَا قَائِلِينَ: هِيَ تَذْهَبُ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِي. ³²فَعِنْدَمَا أَتَتْ مَرْيَمُ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، سَقَطَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ قَائِلَةً لَهُ: يَا رَبُّ، لَوْ كُنْتُ هُنَا لَمَا مَاتَ أَخِي! ³³لِذَلِكَ عِنْدَمَا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي، وَالْيَهُودَ الَّذِينَ أَتَوْا مَعَهَا يَبْكُونَ أَيْضًا، أَنْ فِي الرُّوحِ وَاضْطَرَبَ، ³⁴وَقَالَ: «أَيْنَ وَضَعْتُمُوهُ؟» فَقَالُوا لَهُ: تَعَالَى يَا رَبُّ وَانظُرْ. ³⁵فَبَكَى يَسُوعُ. ³⁶فَقَالَ الْيَهُودُ: انظُرُوا كَيْفَ كَانَ يُحِبُّهُ. ³⁷وَبَعْضُهُمْ قَالُوا: أَلَمْ يَسْتَطِعْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي فَتَحَ عَيْنِي الْأَعْمَى أَنْ يَمْنَعَ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ أَنْ يَمُوتَ؟

يَسُوعُ يُقِيمُ لِعَازَرَ

³⁸لِذَلِكَ أَتَى يَسُوعُ مَرَّةً ثَانِيَةً - وَهُوَ بَيْنَ فِي نَفْسِهِ - إِلَى الْقَبْرِ الَّذِي كَانَ كَهْفًا، وَكَانَ هُنَاكَ حَجَرٌ قَدْ وُضِعَ أَمَامَهُ. ³⁹فَقَالَ يَسُوعُ: «حَرِّكُوا الْحَجَرَ». فَقَالَتْ لَهُ مَرْتًا أُخْتُ الْمَيِّتِ: يَا رَبُّ، هُوَ قَدْ أَتَنَّنَ الْآنَ! لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ مَاتَ مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ. ⁴⁰فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ إِنْ آمَنْتِ سَتَرَيْنِ مَجْدَ اللَّهِ؟» ⁴¹فَرَفَعُوا الْحَجَرَ مِنَ الْمَكَانِ الْمَوْضُوعِ فِيهِ. فَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، أَنَا أَشْكُرُكَ أَنْتَ قَدْ سَمِعْتَنِي. ⁴²وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ تَسْمَعُنِي دَائِمًا، وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ الْوَاقِفِ أَنَا قُلْتُ هَذَا، حَتَّى يُصَدِّقُوا أَنَّكَ أُرْسَلْتَنِي». ⁴³وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَ بِهِذَا، صَرَخَ بِصَوْتِ عَالٍ: «لِعَازَرُ، اخْرُجْ!» ⁴⁴فَخَرَجَ الَّذِي كَانَ مَيِّتًا، وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ كَانَتَا مَرْبُوطَتَيْنِ بِأَقْمِطَةٍ، وَوَجْهُهُ كَانَ مَرْبُوطًا بِمِنْدِيلٍ. فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «خُلُّوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ».

تُخَطِّطُ الْفَرِيسِيِّينَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

45 عُنْدِيذِ آمَنَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَتَوْا إِلَى مَرِيَمَ وَرَأَوْا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فَعَلَهَا يَسُوعُ. 46 وَلَكِنَّ الْبَعْضَ مِنْهُمْ ذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي فَعَلَهَا يَسُوعُ. 47 عُنْدِيذِ عَقْدَ قَادَةَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّونَ اجْتِمَاعاً وَقَالُوا: مَاذَا نَفْعَلُ؟ لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَعْمَلُ مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً. 48 إِنْ كُنَّا نَدْعُهُ هَكَذَا عَلَى حَالِهِ، فَسَيُؤْمِنُ بِهِ كُلُّ النَّاسِ، وَسَيَأْتِي الرُّومَانِيُّونَ وَيَأْخُذُونَنَا وَمَكَانَنَا وَأَمْتَنَا. 49 وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ لِسْمِهِ قَيْبَافَا، لِكُونِهِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ لِتِلْكَ السَّنَةِ قَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ أَيَّ شَيْءٍ، 50 وَلَا تَأْخُذُونَ بِعَيْنِ الْإِعْتِبَارِ أَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ لَنَا أَنْ يَمُوتَ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ، مِنْ أَنْ تَهْلِكَ الْأُمَّةُ كُلُّهَا. 51 وَهَذَا لَمْ يَقُلْهُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ لِكُونِهِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ لِتِلْكَ السَّنَةِ، فَهُوَ قَدْ تَنَبَّأَ أَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ مِنْ أَجْلِ تِلْكَ الْأُمَّةِ. 52 وَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ تِلْكَ الْأُمَّةِ فَقَطُّ، بَلْ حَتَّى يَجْمَعَ مَعاً فِي وَاحِدٍ أَوْلَادَ اللَّهِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ تَشَتَّتُوا أَيْضاً. 53 وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِداً اتَّفَقُوا مَعاً أَنْ يَقْتُلُوهُ. 54 لِذَلِكَ لَمْ يَعْذِ يَسُوعُ يَمْسِي بَعْدَ بَيْنَ الْيَهُودِ عَلَناً، بَلْ ذَهَبَ إِلَى بَلَدَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْبَرِّيَّةِ، إِلَى بَلَدَةٍ اسْمُهَا أُفْرَايِمُ، وَبَقِيَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ. 55 وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ اقْتَرَبَ. فَذَهَبَ كَثِيرُونَ مِنَ الْبَلَدَةِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ قَبْلَ عِيدِ الْفِصْحِ. 56 وَهُمْ كَانُوا عِنْدَهَا يَبْحَثُونَ عَنْ يَسُوعَ، وَ يَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ عِنْدَمَا كَانُوا وَاقِفِينَ فِي الْهَيْكَلِ: مَاذَا تَعْتَقِدُونَ؟ أَلَمْ يَأْتِ بَعْدُ إِلَى الْعِيدِ؟ 57 وَكَانَ قَادَةَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّونَ قَدْ أَعْطَوْا أَمْرًا، أَنَّهُ إِنْ كَانَ أَيُّ أَحَدٍ يَعْرِفُ أَيْنَ هُوَ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُخْبِرَهُمْ حَتَّى يَفِضُوا عَلَيْهِ.

الاصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

مَسَحَ يَسُوعَ فِي بَيْتِ عَنِيَا

1 أَوَاتَى يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا قَبْلَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنَ الْفِصْحِ، وَ كَانَ لِعَازَرُ هُنَاكَ: الَّذِي كَانَ مَيِّتاً فَأَقَامَهُ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. 2 وَهُمْ أَقَامُوا هُنَاكَ عَشَاءً لَهُ، وَكَانَتْ مَرْتَا تَخْدُمُ، أَمَّا لِعَازَرُ فَكَانَ وَاحِداً مِنَ الْجَالِسِينَ عَلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُ. 3 حِينِيذِ أَخَذَتْ مَرِيَمُ مَنّاً مِنْ عَطْرِ النَّارِذِينَ الثَّمِينِ جِداً وَدَهْنَتْ قَدَمِي يَسُوعَ، وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرِهَا، فَأَمْتَلَأَ الْبَيْتَ مِنْ رَائِحَةِ الْعَطْرِ. 4 وَعِنْدَهَا قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، يَهُودَا الْإِسْحَرْيُوطِيُّ ابْنُ سِمَعَانَ، الَّذِي كَانَ سَيْخُونُهُ: 5 لِمَاذَا لَمْ يَبِعْ هَذَا الْعَطْرَ بِثَلَاثِمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟ 6 هَذَا

قَالَ لَيْسَ لِأَنَّهُ كَانَ يَهْتَمُّ بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا وَكَانَ الصُّنْدُوقُ عِنْدَهُ، وَهُوَ كَانَ يَحْمِلُ مَا يُوضَعُ فِيهِ. ⁷ فَقَالَ يَسُوعُ: «دَعَهَا، لِأَنَّهَا قَدْ حَفِظَتْ هَذَا مِنْ أَجْلِ يَوْمٍ دَفْنِي. ⁸ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ هُمْ دَائِمًا مَعَكُمْ، أَمَا أَنَا فَلَسْتُ دَائِمًا مَعَكُمْ». ⁹ لِذَلِكَ عَرَفَ كَثِيرُونَ مِنْ شَعْبِ الْيَهُودِ أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ، وَهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِأَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ لِيَرَوْا لِعَازَرَ أَيْضًا، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ¹⁰ وَلَكِنَّ قَادَةَ الْكَهَنَةِ تَبَاخَثُوا لِيَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيْضًا، ¹¹ لِأَنَّهُ بِسَبَبِهِ قَدْ تَرَكَهُمْ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَآمَنُوا بِيَسُوعَ.

الدُّخُولُ الْإِنْتِصَارِيُّ

¹² فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَتَى كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى الْعِيدِ عِنْدَمَا سَمِعُوا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَتَى إِلَى أُورُشَلِيمَ. ¹³ وَهُمْ أَخَذُوا سُعُوفَ النَّخْلِ وَذَهَبُوا لِمَلَأَقَاتِهِ وَصَرَخُوا: «أَوْصَتْنَا! مُبَارَكُ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!». ¹⁴ وَعِنْدَمَا وَجَدَ يَسُوعُ جَحشًا هُوَ رَكِيبٌ عَلَيْهِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبُ: ¹⁵ «لَا تَخَافِي يَا ابْنَةُ صِهْيُونَ! فَهِيَ مَلِكُكِ يَأْتِي جَالِسًا عَلَى جَحشٍ أَتَانِ». ¹⁶ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَمْ يَفْهَمَهَا تَلَامِيذُهُ فِي الْبِدَايَةِ، وَلَكِنَّ عِنْدَمَا تَمَجَّدَ يَسُوعُ، فَهَمُّ تَذَكُّرُوا عِنْدَئِذٍ الْأَشْيَاءِ الْمَكْتُوبَةَ عَنْهُ وَ أَنَّهَمْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا بِهِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ. ¹⁷ وَالنَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ عِنْدَمَا دَعَا لِعَازَرَ مِنْ قَبْرِهِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ شَهِدُوا بِذَلِكَ. ¹⁸ لِذَلِكَ السَّبَبِ قَابَلَهُ النَّاسُ أَيْضًا، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ فَعَلَ هَذِهِ الْمُعْجَزَةَ. ¹⁹ لِذَلِكَ قَالَ الْفَرِيسِيُّونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَلَا نُنْذِرُكُمْ لَنْ تَنْجَحُوا فِي شَيْءٍ؟ هَا الْعَالَمُ كُلُّهُ يَذْهَبُ وَرَاءَهُ!»

يَسُوعُ يُبْحَثُ عَنْهُ مِنْ قِبَلِ الْأَمَمِ

²⁰ وَكَانَ هُنَاكَ بَعْضُ الْإِغْرِيْفِيِّينَ بَيْنَ الَّذِينَ أَتَوْا إِلَى الْعِيدِ لِيَعْبُدُوا. ²¹ هُمْ نَفْسُهُمْ أَتَوْا إِلَى فِيلِبُّسَ الَّذِي كَانَ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا مِنَ الْجَلِيلِ، وَطَلَبُوا مِنْهُ قَائِلِينَ: يَا سَيِّدُ، نَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ. ²² فَذَهَبَ فِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَ أَنْدْرَاوَسَ. وَأَنْدْرَاوَسُ وَ فِيلِبُّسُ أَخْبَرَا يَسُوعَ. ²³ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «السَّاعَةُ قَدْ أَتَتْ لِيَمَجِّدَ ابْنَ الْإِنْسَانِ. ²⁴ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَسْقُطْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ وَتَمُتَ، فَهِيَ تَبْقَى وَحِيدَةً. أَمَا إِنْ مَاتَتْ فَهِيَ تُنْتِجُ ثَمْرًا كَثِيرًا. ²⁵ مَنْ يُحِبُّ حَيَاتَهُ سَيُخَسِرُهَا، وَمَنْ يَكْرَهُ حَيَاتَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ سَيَحْفَظُهَا إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ²⁶ إِنْ كَانَ أَيُّ إِنْسَانٍ يَخْدُمُنِي فَلْيَتَّبِعْنِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا فَهُنَاكَ سَيَكُونُ

خَادِمِي أَيْضًا. إِنْ كَانَ أَيُّ إِنْسَانٍ يَخْدُمُنِي، فَسَيُكْرِمُهُ أَبِي. ²⁷نَفْسِي الْآنَ مُضْطَّرِبَةٌ، وَمَاذَا سَأَقُولُ؟ «أَيُّهَا الْآبُ خَلِّصْنِي مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ؟» وَلَكِنِّي لِهَذَا السَّبَبِ قَدْ أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ. ²⁸يَا أَيُّهَا الْآبُ مَجِّدْ إِسْمَكَ». فَآتَى صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «أَنَا مَجَّدْتُهُ وَسَوْفَ أَمَجِّدُهُ ثَانِيَةً». ²⁹لِذَلِكَ قَالَ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ وَسَمِعُوا: لَقَدْ أُرْعَدَتْ! وَقَالَ آخَرُونَ: مَلَكَ قَدْ تَكَلَّمَ مَعَهُ! ³⁰أَمَا يَسُوعُ فَاجَابَ وَقَالَ: «هَذَا الصَّوْتُ لَمْ يَأْتِ مِنْ أَجْلِي، بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ. ³¹الآنَ قَدْ أَتَتْ دِينُونَةُ هَذَا الْعَالَمِ. الْآنَ سَيُطْرَحُ أَمِيرُ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْخَارِجِ. ³²وَأَنَا عِنْدَمَا أُرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ سَأَجْذِبُ كُلَّ النَّاسِ إِلَيَّ». ³³هَذَا قَالَهُ مُشِيرًا إِلَى آيَةٍ مِيْتَةٍ سَوْفَ يَمُوتُهَا. ³⁴ثُمَّ أَجَابَهُ الْجُمُوعُ: نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ الْمَسِيحَ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ. فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ يَجِبُ أَنْ يُرْفَعَ؟» مَنْ هُوَ هَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟ ³⁵فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «النُّورُ مَعَكُمْ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ. ائْمَسُوا مَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ، لِئَلَّا تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ الظُّلْمَةُ. لِأَنَّ الَّذِي يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ لَا يَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ. ³⁶آمِنُوا بِالنُّورِ مَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ حَتَّى تَكُونُوا أَوْلَادَ النُّورِ». هَذِهِ الْأَشْيَاءُ قَالَهَا يَسُوعُ وَغَادَرَ وَحَبَأَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ.

سَبَبُ عَدَمِ الْإِيمَانِ

³⁷وَلَكِنْ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّهُ صَنَعَ كُلَّ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ، فَهَمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، ³⁸حَتَّى يَتِمَّ قَوْلُ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ الَّذِي قَالَ: «يَا رَبُّ مَنْ صَدَقَ خَبْرَانَا؟ وَلِمَنْ قَدْ أَعْلَنْتَ زِرَاعَ الرَّبِّ؟» ³⁹لِذَلِكَ هُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُؤْمِنُوا، لِأَنَّهُ كَمَا قَالَ إِشْعِيَاءُ ثَانِيَةً: ⁴⁰«هُوَ قَدْ أَعْمَى عْيُونَهُمْ وَقَسَى قُلُوبَهُمْ حَتَّى لَا يَرَوْا بِأَعْيُنِهِمْ، وَلَا يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَلَا يَثُوبُوا فَأَسْفِيَهُمْ». ⁴¹هَذِهِ الْأَشْيَاءُ قَالَهَا إِشْعِيَاءُ عِنْدَمَا رَأَى مَجْدَهُ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ. ⁴²وَلَكِنْ بِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا، فَقَدْ آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنْ بَنِي الرُّوسَاءِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْتَرَفُوا بِسَبَبِ الْفَرِيسِيِّينَ، لِئَلَّا يُطْرَحُوا خَارِجَ الْمَجْمَعِ. ⁴³لِأَنَّهُمْ أَحْبَبُوا مَجْدَ النَّاسِ أَكْثَرَ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ.

مُلْخَصٌ لِمَطْلَبِ يَسُوعَ

⁴⁴ثُمَّ صَرَخَ يَسُوعُ وَقَالَ: «مَنْ يُؤْمِنُ بِي، لَا يُؤْمِنُ بِي بَلْ بِالَّذِي أَرْسَلْتَنِي. ⁴⁵وَمَنْ رَأَى، فَقَدْ رَأَى الَّذِي أَرْسَلْتَنِي. ⁴⁶أَنَا أَتَيْتُ كُنُورٍ إِلَى الْعَالَمِ، حَتَّى لَا يَبْقَى كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ

بِي فِي الظُّلْمَةِ. ⁴⁷ إِنْ كَانَ أَيُّ إِنْسَانٍ يَسْمَعُ كَلِمَاتِي وَلَا يُؤْمِنُ، فَأَنَا لَا أَحْكُمُ عَلَيْهِ. لِأَنِّي لَمْ آتِي لِأَحْكُمَ عَلَى الْعَالَمِ بَلْ لِأُخْلِصَ الْعَالَمَ. ⁴⁸ الَّذِي يَرْفُضُنِي وَلَا يَقْبَلُ كَلِمَاتِي، لَهُ مَنْ يَحْكُمُ عَلَيْهِ. الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمْتُ بِهَا هِيَ تَحْكُمُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ⁴⁹ لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ نَفْسِي، بَلِ الْآبُ الَّذِي أُرْسَلَنِي قَدْ أَعْطَانِي وَصِيَّةَ مَاذَا يَجِبُ أَنْ أَقُولَ، وَبِمَاذَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ. ⁵⁰ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. لِذَلِكَ فَكُلُّ مَا أَقُولُهُ، كَمَا قَالَ لِي الْآبُ هَكَذَا أَقُولُهُ».

الأصْحَاحُ الثَّلَاثُ عَشَرَ

عَسَلُ أَرْجُلِ التَّلَامِيذِ

أَقْبَلَ عِيْدَ الْفِصْحِ، عِنْدَمَا عَرَفَ يَسُوعُ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ حَانَتْ لِإِغَادِرِ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْآبِ، وَلِكُونِهِ قَدْ أَحَبَّ خَاصَّتَهُ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْعَالَمِ، فَهُوَ قَدْ أَحَبَّهُمْ إِلَى الْمُنْتَهَى. ² وَبَعْدَمَا انْتَهَى الْعِشَاءُ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ قَدْ وَضَعَ فِي قَلْبِ يَهُودَا الْإِسْحَرْيُوطِيِّ لِيْنِ سِمْعَانَ أَنْ يَخُونَهُ، ³ يَسُوعُ - وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ الْأَشْيَاءِ فِي يَدَيْهِ، وَأَنَّهُ قَدْ آتَى مِنَ اللَّهِ وَيَذْهَبُ إِلَى اللَّهِ - ⁴ تَهَضَّنَ مِنَ الْعِشَاءِ وَوَضَعَ مَلَابِسَهُ عَلَى جَنْبٍ وَأَخَذَ مِنْشَفَةً وَرَبَطَ نَفْسَهُ. ⁵ وَبَعْدَ ذَلِكَ سَكَبَ مَاءً فِي وَعَاءٍ لِلْعَسَلِ، وَبَدَأَ يَغْسِلُ أَقْدَامَ تَلَامِيذِهِ، وَيَمْسَحُهَا بِالْمِنْشَفَةِ الَّتِي كَانَ قَدْ لَتَفَّ بِهَا. ⁶ وَعِنْدَمَا آتَى إِلَى سِمْعَانَ بَطْرُسَ، قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: يَا رَبُّ، أَأَنْتَ تَغْسِلُ قَدَمَيَّ؟ ⁷ فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ لَا تَعْرِفُ مَا أَعْمَلُهُ أَنَا الْآنَ، وَلَكِنَّكَ سَتَعْرِفُ فِيمَا بَعْدَ». ⁸ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: أَنْتَ لَنْ تَغْسِلَ قَدَمَيَّ أَبَدًا! فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَعْسِلُكَ فَلَيْسَ لَكَ نَصِيبٌ مَعِي». ⁹ فَقَالَ لَهُ سِمْعَانَ بَطْرُسُ: يَا رَبُّ، لَيْسَ قَدَمَيَّ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا يَدَيَّ وَرَأْسِي! ¹⁰ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الَّذِي قَدْ اِعْتَسَلَ لَا يَحْتَاجُ إِلَّا لِأَنْ يَغْسِلَ قَدَمَيْهِ، فَهُوَ نَظِيفٌ كَلِيًّا. وَأَنْتُمْ نَظِيفُونَ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ». ¹¹ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ مَنْ سَيَخُونُهُ، لِذَلِكَ قَالَ: لَسْتُمْ كُلُّكُمْ نَظِيفِينَ. ¹² وَبَعْدَمَا عَسَلَ أَقْدَامَهُمْ، أَخَذَ رِدَاءَهُ وَجَلَسَ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَعْرِفُونَ مَاذَا فَعَلْتُ لَكُمْ؟ ¹³ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي: الْمُعَلِّمَ وَالرَّبَّ. وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ حَسَنًا، لِأَنَّنِي كَذَلِكَ. ¹⁴ إِنْ كُنْتُ إِذَا وَأَنَا الرَّبُّ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ عَسَلْتُ أَقْدَامَكُمْ، فَيَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْ تَغْسِلُوا أَقْدَامَ بَعْضِكُمُ الْبَعْضَ. ¹⁵ لِأَنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالًا حَتَّى تَفْعَلُوا كَمَا فَعَلْتُ أَنَا لَكُمْ. ¹⁶ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: الْعَبْدُ لَيْسَ بِأَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلَا الَّذِي أُرْسِلَ هُوَ أَعْظَمُ مِمَّنْ أُرْسَلَهُ. ¹⁷ إِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَطُوبَى لَكُمْ إِنْ فَعَلْتُمُوهَا. ¹⁸ أَنَا لَا أَتَكَلَّمُ عَنْكُمْ جَمِيعًا، فَأَنَا أَعْرِفُ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُوهُمْ، لَكِنْ حَتَّى يَتِمَّ

الكتاب: «هُوَ الَّذِي أَكَلَ خُبْزاً مَعِيَ قَدْ رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ». ¹⁹ أَنَا أَقُولُ لَكُمْ هَذَا الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ، حَتَّى تُؤْمِنُوا مَتَى حَدَّثَ بِأَنِّي أَنَا هُوَ. ²⁰ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: الَّذِي يَقْبَلُ كُلَّ مَنْ أَرْسَلَهُ يَقْبَلُنِي. وَالَّذِي يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي.»

يَسُوعُ يُطْلِقُ يَهُودًا

²¹عِنْدَمَا قَالَ يَسُوعُ هَذَا، اضْطَرَبَ فِي الرُّوحِ وَشَهِدَ وَقَالَ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيَخُونُنِي.» ²²عِنْدَهَا نَظَرَ التَّلَامِيذُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِ مُتَسَائِلِينَ عَمَّنْ هُوَ يَتَكَلَّمُ. ²³وَكَانَ مُتَكِنًا عَلَى صَدْرِ يَسُوعُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ذَاكَ الَّذِي أَحَبَّهُ يَسُوعُ. ²⁴لِذَلِكَ أَشَارَ لَهُ سِمَعَانُ بُطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَهُ عَمَّنْ كَانَ هُوَ يَتَكَلَّمُ. ²⁵وَبَيْنَمَا هُوَ مُتَكِنٌ عَلَى صَدْرِ يَسُوعُ قَالَ لَهُ: يَا رَبُّ مَنْ هُوَ؟ ²⁶فَأَجَابَ يَسُوعُ: «هُوَ الَّذِي سَأَعْطِيهِ اللَّفْظَةَ عِنْدَمَا أَعْمَسُهَا.» وَعِنْدَمَا غَمَسَ اللَّفْظَةَ أَعْطَاهَا لِيَهُودَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ ابْنَ سِمَعَانَ. ²⁷وَبَعْدَ اللَّفْظَةِ دَخَلَ الشَّيْطَانُ فِيهِ. فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «ذَلِكَ الَّذِي سَتَفْعَلُهُ، افْعَلْهُ بِسُرْعَةٍ.» ²⁸وَلَمْ يَعْرِفْ أَيُّ وَاحِدٍ عَلَى الْمَائِدَةِ لِأَيِّ سَبَبٍ هُوَ قَالَ لَهُ هَذَا. ²⁹لِأَنَّ بَعْضَهُمْ إِنْتَقَدُوا -بِمَا أَنَّ يَهُودًا كَانَ عِنْدَهُ الصُّنْدُوقُ- أَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ: إِشْتَرِ تِلْكَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي نَحْتَاجُهَا لِلْعِيدِ. أَوْ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا لِلْفُقَرَاءِ. ³⁰وَهُوَ بَعْدَمَا أَحَدَ اللَّفْظَةَ، خَرَجَ مُبَاشِرَةً، وَكَانَ عِنْدَهَا لَيْلٌ. ³¹لِذَلِكَ عِنْدَمَا خَرَجَ قَالَ يَسُوعُ: «الآنَ قَدْ تَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، وَاللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ. ³²وَإِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَمَجِّدُهُ فِي نَفْسِهِ، وَسَوْفَ يَمَجِّدُهُ مُبَاشِرَةً. ³³أَبْنَاهُ الْأَوْلَادِ الصَّغَارِ، أَنَا سَأَكُونُ مَعَكُمْ لِقْتَرَةً قَصِيرَةً بَعْدَ أَنْتُمْ سَتَبْحَثُونَ عَنِّي، وَكَمَا قُلْتُ لِلْيَهُودِ: حَيْثُ أَذْهَبُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا. هَكَذَا أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ. ³⁴وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ الْبَعْضَ كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا، هَكَذَا أَيضًا تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ الْبَعْضَ. ³⁵بِهَذَا سَيَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ الْبَعْضَ.»

تُكَرِّمُ بُطْرُسُ يُخْبِرُ بِهِ مِنْ قَبْلِ

³⁶فَقَالَ لَهُ سِمَعَانُ بُطْرُسُ: يَا رَبُّ أَيْنَ سَتَذْهَبُ؟ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «حَيْثُ أَذْهَبُ أَنَا لَا تَقْدِرُ أَنْتَ الْآنَ أَنْ تَتَّبِعَنِي، وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي لَاحِقًا.» ³⁷فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: يَا رَبُّ لِمَاذَا لَا

أَقْدِرُ أَنْ أَتَّبِعَكَ الْآنَ؟ أَنَا سَأَضَعُ حَيَاتِي لِأَجْلِكَ! ³⁸فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هَلْ سَتَضَعُ حَيَاتَكَ لِأَجْلِي؟ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ الدِّيكُ لَنْ يَصِيحُ إِلَّا بَعْدَمَا تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ

1 «لَا تَدَعُوا قُلُوبَكُمْ تَضْطَرِبُ. أَنْتُمْ ثَمُونُونَ بِاللَّهِ فَاْمِنُوا بِي أَيْضًا. ²فِي بَيْتِ أَبِي هُنَاكَ مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ. إِنْ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ لَكُنْتُ أَخْبَرْتُكُمْ. أَنَا ذَاهِبٌ لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا، ³وَإِنْ كُنْتُ أَذْهَبُ وَأَعِدُّ لَكُمْ مَكَانًا، فَسَوْفَ آتِي إِلَيْكُمْ ثَانِيَةً وَأَخَذَكُمْ لِنَفْسِي، حَتَّى تَكُونُوا أَيْضًا حَيْثُ أَكُونُ أَنَا. ⁴أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ، وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ».

⁵فَقَالَ لَهُ ثُومَا: يَا رَبُّ، نَحْنُ لَا نَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟ ⁶فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَا أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي. ⁷إِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَنِي لَكُنْتُمْ عَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمَنْ الْآنَ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ».

⁸فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: يَا رَبُّ، أَرْنَا الْآبَ وَهَذَا يَكْفِينَا. ⁹فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ لِفْتَرَةٍ طَوِيلَةٍ، وَلَمْ تَعْرِفْنِي حَتَّى الْآنَ يَا فِيلِبُّسُ؟ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْآبَ. فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّا أَرْنَا الْآبَ؟ ¹⁰أَلَا تَصَدِّقُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَأَنَّ الْآبَ فِيَّ؟ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَقُولُهَا لَكُمْ لَا أَقُولُهَا مِنْ نَفْسِي، بَلْ الْآبُ الَّذِي يَسْكُنُ فِيَّ هُوَ مَنْ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالِ. ¹¹صَدِّقُونِي أَنَّنِي فِي الْآبِ وَأَنَّ الْآبَ فِيَّ. أَوْ صَدِّقُونِي مِنْ أَجْلِ الْأَعْمَالِ. ¹²الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَسَيَعْمَلُ الْأَعْمَالُ الَّتِي أَعْمَلُهَا أَيْضًا، بَلْ وَسَيَعْمَلُ أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْهَا، لِأَنِّي سَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي، ¹³وَكُلُّ مَا سَتَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي فَذَلِكَ سَأَفْعَلُهُ حَتَّى يَتِمَّجِدَ الْآبُ فِي الْإِنْسَانِ. ¹⁴إِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ أَيَّ شَيْءٍ بِاسْمِي، فَأَنَا سَوْفَ أَفْعَلُهُ».

وَعَدُ الرُّوحِ

15 «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي، فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ. ¹⁶وَأَنَا سَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ وَهُوَ سَيُعْطِيكُمْ مُعْزِيًا آخَرَ حَتَّى يَبْقَى مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، ¹⁷رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَقْدِرُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ مَعَكُمْ وَسَيَكُونُ فِيكُمْ. ¹⁸أَنَا لَنْ أَتْرُكَكُمْ بِلَا عَزَائٍ، أَنَا سَوْفَ آتِي إِلَيْكُمْ. ¹⁹لِفْتَرَةٍ قَصِيرَةٍ بَعْدَ لَنْ يَرَانِي الْعَالَمُ، أَمَّا أَنْتُمْ

فَسَتَرَوْنِي. لِأَنِّي أَحْيَا فَأَنْتُمْ أَيْضاً سَتَحْيُونَ.²⁰ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْتُمْ سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي وَأَنْتُمْ فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ.²¹ ذَلِكَ الَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا هُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي. وَالَّذِي يُحِبُّنِي سَيَحَبُّ مِنْ قَبْلِ أَبِي، وَأَنَا سَوْفَ أَحِبُّهُ وَأُظْهِرُ نَفْسِي لَهُ.»²² قَالَ لَهُ يَهُودًا -لَيْسَ الْإِسْحَرْيُوطِي- يَا رَبُّ كَيْفَ سَتُظْهِرُ نَفْسَكَ لَنَا وَلَيْسَ لِلْعَالَمِ؟²³ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ أَحَبَّنِي أَيُّ شَخْصٍ فَهُوَ سَيَحْفَظُ كَلِمَاتِي، وَسَيَحِبُّهُ أَبِي، وَنَحْنُ سَنَأْتِي إِلَيْهِ وَسَنَجْعَلُ مَنْزِلَنَا مَعَهُ.»²⁴ ذَلِكَ الَّذِي لَا يُحِبُّنِي لَا يَحْفَظُ أَقْوَالِي. وَالْكَلِمَةُ الَّتِي تَسْمَعُونَهَا هِيَ لَيْسَتْ كَلِمَتِي، بَلْ كَلِمَةُ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. هَذِهِ الْأَشْيَاءُ قُلْتُهَا لَكُمْ لِكُونِي حَاضِرًا مَعَكُمْ.²⁶ وَلَكِنَّ الْمُعْزِي، الرُّوحَ الْقُدُسَ، الَّذِي سِيرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، هُوَ سَوْفَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قُلْتُهَا لَكُمْ.²⁷ سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ، سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لَا تَدْعُوا قُلُوبَكُمْ تَضْطَرِبُ وَلَا تَدْعُوها تَخَافُ.²⁸ أَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ: أَنَا سَأَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَيْكُمْ ثَانِيَةً. إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لِأَنِّي قُلْتُ أَنِّي سَأَذْهَبُ إِلَى الْآبِ، لِأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي.²⁹ وَأَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ، حَتَّى تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ مَتَى حَدَثَ.³⁰ أَنَا لَنْ أَتَكَلَّمَ إِلَيْكُمْ كَثِيرًا بَعْدَ هَذَا، لِأَنَّ أَمِيرَ هَذَا الْعَالَمِ يَأْتِي، وَلَيْسَ لَهُ فِيَّ شَيْءٌ.³¹ بَلْ لِكَيْ يَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنِّي أَحِبُّ الْآبَ، وَأَنَّهُ كَمَا أَعْطَانِي الْآبُ وَصِيَّةً فَهَكَذَا أَنَا أَفْعَلُ. فُومُوا لِنَذْهَبَ مِنْ هُنَا.»

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ

يَسُوعُ هُوَ الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

1 «أَنَا هُوَ الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ، وَأَبِي هُوَ الْكَرَامُ.² كُلُّ عُصْنٍ فِيَّ لَا يُنتِجُ ثَمَرًا يَقْطَعُهُ، وَكُلُّ عُصْنٍ يُنتِجُ ثَمَرًا يُبْقِيهِ حَتَّى يَجْلِبَ مَزِيدًا مِنَ الثَّمَرِ.³ أَنْتُمْ الْآنَ أَنْفِيَاءُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي قُلْتُمْ لَكُمْ.⁴ ابْقُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْعُصْنَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنتِجَ ثَمَرًا مِنْ نَفْسِهِ إِلَّا إِنْ بَقِيَ فِي الْكَرْمَةِ، هَكَذَا أَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُنتِجُوا ثَمَرًا إِلَّا إِنْ بَقِيتُمْ فِيَّ.⁵ أَنَا هُوَ الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَعْصَانُ. مَنْ يَبْقَى فِيَّ وَأَنَا فِيهِ، هُوَ نَفْسُهُ سَيَنْتِجُ ثَمَرًا كَثِيرًا. لِأَنَّكُمْ بَدُونِي لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا.⁶ إِنْ كَانَ إِنْسَانٌ لَا يَبْقَى فِيَّ، هُوَ يُطْرَحُ خَارِجًا كَالْعُصْنِ وَيَجِفُّ. فَيَجْمَعُهُمُ النَّاسُ وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي النَّارِ، وَهُمْ يَحْرَفُونَ.⁷ إِنْ بَقِيتُمْ فِيَّ وَبَقِيتْ كَلِمَاتِي فِيكُمْ، فَاظْلُبُوا مَا تَرِيدُونَ وَسَيُصْنَعُ لَكُمْ.⁸ فِي هَذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي: بِأَنْ تُنتِجُوا ثَمَرًا كَثِيرًا، وَ هَكَذَا تَكُونُونَ تَلَامِيذِي.⁹ مِثْلَمَا أَحَبَّنِي الْآبُ هَكَذَا

أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا، اسْتَمِرُّوا فِي مَحَبَّتِي. ¹⁰ إِنْ كُنْتُمْ تَحْفَظُونَ وَصَايَايَ فَسَتَبْقُونَ فِي مَحَبَّتِي، كَمَا حَفِظْتُ أَنَا وَصَايَا أَبِي وَأَبْقَى فِي مَحَبَّتِهِ. ¹¹ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ قُلْتُهَا لَكُمْ لِكَيْ يَبْقَى فِيكُمْ فَرَحِي، وَيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا. ¹² هَذِهِ وَصِيَّتِي: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا. ¹³ أَلَيْسَ لِأَحَدٍ مَحَبَّةٌ أَعْظَمُ مِنْ هَذِهِ: أَنْ يَضَعَ إِنْسَانٌ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِ أَصْدِقَائِهِ. ¹⁴ أَنْتُمْ أَصْدِقَائِي إِنْ كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ كُلَّ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ. ¹⁵ مِنَ الْآنَ لَا أَدْعُوكُمْ عِبِيدًا، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَعْرِفُ مَاذَا يَفْعَلُ سَيِّدُهُ. بَلْ دَعَوْتُكُمْ أَصْدِقَاءَ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَمِعْتُمَا مِنْ أَبِي قَدْ عَرَفْتُمَا بِهَا. ¹⁶ أَنْتُمْ لَمْ تَخْتَارُونِي. بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَجْلِبُوا نَمْرًا وَلِيَبْقَى ثَمْرُكُمْ، حَتَّى أَنْ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي هُوَ سَيُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ. ¹⁷ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أُوصِيكُمْ بِهَا: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.»

كُرَّةُ الْعَالَمِ

¹⁸ «إِنْ كَانَ الْعَالَمُ يَكْرَهُكُمْ، فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ كَرِهَنِي قَبْلَكُمْ. ¹⁹ لَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ. وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنَا قَدْ اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِهَذَا يَكْرَهُكُمْ الْعَالَمُ. ²⁰ تَذَكَّرُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي قُلْتُهَا لَكُمْ: لَيْسَ الْعَبْدُ بِأَعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ. إِنْ اضْطَهَدُونِي فَسَيَضْطَهَدُونَكُمْ أَيْضًا. إِنْ حَفِظُوا قَوْلِي فَسَيَحْفَظُونَ قَوْلَكُمْ أَيْضًا. ²¹ وَلَكِنْ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ هُمْ سَيَفْعَلُونَهَا بِكُمْ لِأَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ²² لَوْ لَمْ آتِ وَأُكَلِّمَهُمْ لَمَا كَانَتْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ لَهُمْ ذَرْبَةٌ الْآنَ لِخَطِيئَتِهِمْ. ²³ مَنْ يَكْرَهُنِي يَكْرَهُ أَبِي أَيْضًا. ²⁴ لَوْ لَمْ أَعْمَلْ فِيمَا بَيْنَهُمُ الْأَعْمَالَ الَّتِي لَمْ يَفْعَلْهَا أَحَدٌ لَمَا كَانَتْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ، وَلَكِنَّهُمْ الْآنَ قَدْ رَأَوْا وَكَرِهُونِي أَنَا وَأَبِي. ²⁵ وَلَكِنْ هَذَا قَدْ حَدَثَ حَتَّى تَتِمَّ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ فِي شَرِيعَتِهِمْ: «هُمْ كَرِهُونِي بِلا سَبَبٍ.» ²⁶ وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَأْتِي الْمُعْزِي الَّذِي سَأَرْسِلُهُ لَكُمْ مِنَ الْآبِ -رُوحَ الْحَقِّ الْمُنْبِتِّ مِنْ الْآبِ- فَهُوَ سَيَشْهَدُ عَنِّي. ²⁷ وَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتَشْهَدُونَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ مَعِيَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ.»

الأصْحَاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

¹ «قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ حَتَّى لَا تَتَعَثَّرُوا. ² سَيَطْرُدُونَكُمْ مِنَ الْمَجَامِعِ. بَلْ سَيَأْتِي الْوَقْتُ الَّذِي يَعْتَقِدُ فِيهِ كُلُّ مَنْ يُقَاتِلُكُمْ أَنَّهُ يَخْدُمُ اللَّهَ. ³ وَهُمْ سَيَفْعَلُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِكُمْ لِأَنَّهُمْ

لَمْ يَعْرِفُوا الْآبَ وَلَا عَرَفُونِي أَنَا. 4 لَكِنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ حَتَّى تَتَذَكَّرُوا عِنْدَمَا يَأْتِي الْوَقْتُ أَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِهَا. وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَمْ أَقُلْهَا لَكُمْ مُنْذُ الْبِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ».

مَجِيءُ الرُّوحِ

5 «وَلَكِنِّي الْآنَ أَذْهَبُ فِي طَرِيقِي إِلَى مَنْ أُرْسَلَنِي، وَلَا أَحَدَ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي: إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ 6 بَلْ لِأَنِّي قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَقَدْ مَلَأَ الْخُزْنَ قُلُوبَكُمْ. 7 وَلَكِنْ بِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا فَإِنَّا أَخْبَرْنَا الْحَقَّ: إِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ لَكُمْ أَنْ أَذْهَبَ، لِأَنِّي إِنْ لَمْ أَذْهَبْ فَلَنْ يَأْتِيَ الْمُعْزِي إِلَيْكُمْ، أَمَّا إِنْ غَادَرْتُ فَسَأُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. 8 وَعِنْدَمَا يَأْتِي هُوَ سَيَبْكُ الْعَالَمَ عَلَى الْخَطِيئَةِ وَعَلَى الْبِرِّ وَعَلَى الْحُكْمِ. 9 عَلَى الْخَطِيئَةِ: لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا بِي. 10 عَلَى الْبِرِّ: لِأَنِّي أَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَنْتُمْ لَا تَرَوْنِي بَعْدُ. 11 عَلَى الْحُكْمِ: لِأَنَّ أَمِيرَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ حَكَمَ عَلَيْهِ. 12 عِنْدِي بَعْدُ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا لَكُمْ، وَلَكِنْكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ إِحْتِمَالَهَا الْآنَ. 13 لَكِنْ عِنْدَمَا يَأْتِي رُوحَ الْحَقِّ فَهُوَ سَيَقُودُكُمْ إِلَى كُلِّ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُهُ فَذَلِكَ سَيَقُولُهُ، وَهُوَ سَيُرِيكُمْ أَشْيَاءَ قَادِمَةً. 14 هُوَ سَيَمَجِّدُنِي لِأَنَّهُ سَيَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُظْهِرُهَا لَكُمْ. 15 كُلُّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لِلآبِ هِيَ لِي، لِذَلِكَ قُلْتُ أَنَّهُ سَيَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُظْهِرُهَا لَكُمْ».

تَوْدِيعُ يَسُوعَ لِلتَّلَامِيذِ

16 «بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ أَنْتُمْ لَنْ تَرَوْنِي، وَأَيْضًا بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَتَرَوْنِي، لِأَنِّي سَأَذْهَبُ إِلَى الْآبِ». 17 فَقَالَ بَعْضُ مِنَ التَّلَامِيذِ بَيْنَ أَنْفُسِهِمْ: مَا هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ لَنْ تَرَوْنِي، وَأَيْضًا بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَتَرَوْنِي؟ وَلَا يَأْتِي أَذْهَبُ إِلَى الْآبِ؟ 18 لِذَلِكَ قَالُوا: مَا هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ: «فِتْرَةٌ قَصِيرَةٌ»؟ نَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَاذَا يَقُولُ. 19 وَعَرَفَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَبْحَثُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ عَمَّا قُلْتُهُ: بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ لَنْ تَرَوْنِي، وَأَيْضًا بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَتَرَوْنِي؟ 20 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ سَوْفَ تَبْكُونَ وَتَنُوحُونَ أَمَّا الْعَالَمُ فَسَيَفْرَحُ، وَأَنْتُمْ سَوْفَ تَحْزَنُونَ وَلَكِنْ حُزْنُكُمْ سَيَتَبَدَّلُ إِلَى فَرَحٍ. 21 عِنْدَمَا تَكُونُ الْمَرْأَةُ فِي الْآمِ الْوَالِدَةِ يَكُونُ فِيهَا حُزْنٌ لِأَنَّ سَاعَتَهَا قَدْ أَتَتْ، أَمَّا عِنْدَمَا تَلِدُ الطِّفْلَ فَهِيَ لَا تَتَذَكَّرُ الْآلَامَ فِيمَا بَعْدَ بِسَبَبِ الْفَرَحِ بِأَنَّ إِنْسَانًا قَدْ وُلِدَ فِي هَذَا الْعَالَمِ. 22 وَ لِذَلِكَ فَيُحِبُّ الْآنَ حُزْنَ ، وَلَكِنِّي سَوْفَ أُرَاحُكُمْ ثَانِيَةً

وَسَوْفَ تَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ، وَلَنْ يَأْخُذَ أَيُّ إِنْسَانٍ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ.²³ وَأَنْتُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي أَيَّ شَيْءٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا سَتَسْأَلُونَهُ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي، هُوَ سَوْفَ يُعْطِيهِ لَكُمْ.²⁴ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئاً بِاسْمِي حَتَّى الْآنَ، اطْلُبُوا وَسَتَنَالُونَ، حَتَّى يَكُونَ فَرَحَكُمْ كَامِلاً.²⁵ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ قَدْ قُلْتُمُوهَا لَكُمْ بِأَمْثَالٍ، وَلَكِنَّ الْوَقْتَ يَأْتِي حِينَمَا لَنْ أَتَكَلَّمَ لَكُمْ بَعْدُ بِأَمْثَالٍ، بَلْ سَأُخْبِرُكُمْ عَنِ الْآبِ عَلَناً.²⁶ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَتَطْلُبُونَ بِاسْمِي، وَأَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ أَنِّي سَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ لِأَجْلِكُمْ،²⁷ لِأَنَّ الْآبَ نَفْسُهُ يَحِبُّكُمْ، لِأَنَّكُمْ أَحْبَبْتُمُونِي وَصَدَقْتُمْ أَنِّي قَدْ خَرَجْتُ مِنَ الْآبِ.²⁸ أَنَا قَدْ خَرَجْتُ مِنَ الْآبِ وَأْتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ، وَهِيَ أَنَا أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الْآبِ ثَانِيَةً.»²⁹ قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: هِيَ أَنْتَ الْآنَ تَتَكَلَّمُ بِوُضُوحٍ وَلَا تَتَكَلَّمُ بِمَثَلٍ.³⁰ نَحْنُ مُتَأَكِّدُونَ الْآنَ أَنَّكَ تَعْرِفُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ وَلَا تَحْتَاجُ أَنْ يَسْأَلَكَ أَيُّ إِنْسَانٍ. بِهَذَا نُصَدِّقُ أَنَّكَ خَرَجْتَ مِنَ الْآبِ.³¹ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ تُصَدِّقُونَ الْآنَ؟³² هِيَ السَّاعَةُ تَأْتِي نَعَمْ وَهِيَ قَدْ حَانَتْ. حِينَ سَتَنْقَرُفُونَ كُلَّ رَجُلٍ إِلَى خَاصَّتِهِ وَتَتْرَكُونِي وَحْدِي. وَلَكِنِّي لَسْتُ وَحْدِي لِأَنَّ الْآبَ مَعِي.³³ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ قُلْتُمُوهَا لَكُمْ حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فِي هَذَا الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلَكِنْ تَشَجَّعُوا، فَإِنَّا قَدْ انْتَصَرْنَا عَلَى الْعَالَمِ.»

الأصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

الصَّلَاةُ لِكَيْ يَتِمَّجِدَ

هَذِهِ الْكَلِمَاتُ تَكَلَّمَهَا يَسُوعُ ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ قَدْ أَتَتْ السَّاعَةُ، مَجْدُ ابْنِكَ حَتَّى يُمَجِّدَكَ ابْنُكَ أَيُّضاً.² كَمَا أَنْتَ قَدْ أَعْطَيْتَهُ سُلْطَاناً عَلَى كُلِّ الْبَشَرِ، حَتَّى يُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَةً لِكُلِّ الَّذِينَ أَعْطَيْتَهُمْ لَهَا.³ وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ الْوَحِيدَ، وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ.⁴ لَقَدْ مَجَّدْتَكَ عَلَى الْأَرْضِ، لَقَدْ أَكْمَلْتُ الْعَمَلَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهُ لِأَعْمَلَهُ.⁵ وَالْآنَ أَيُّهَا الْآبُ مَجِّدْنِي بِنَفْسِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ وُجُودِ الْعَالَمِ.»

الصَّلَاةُ مِنْ أَجْلِ التَّلَامِيذِ

«أَنَا قَدْ أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلرِّجَالِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهُمْ مِنَ الْعَالَمِ. هُمْ كَانُوا لَكَ وَأَنْتَ

فَدَّ اعْطَيْتِي إِيَّاهُمْ، وَهُمْ قَدْ حَفَظُوا كَلِمَتَكَ. ⁷ هُمْ قَدْ عَرَفُوا الْآنَ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي اعْطَيْتِي هِيَ مِنْكَ، ⁸ لِأَنِّي اعْطَيْتُهُمُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي اعْطَيْتِي، وَهُمْ قَبِلُوهَا وَعَرَفُوا يَقِينًا أَنِّي قَدْ خَرَجْتُ مِنْكَ، وَهُمْ صَدَّقُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ⁹ أَنَا أَصَلِّي مِنْ أَجْلِهِمْ. أَنَا لَا أَصَلِّي مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ اعْطَيْتِي إِيَّاهُمْ لِأَنَّهُمْ لَكَ. ¹⁰ وَكُلُّ مَا لِي هُوَ لَكَ، وَكُلُّ مَا لَكَ هُوَ لِي. وَأَنَا قَدْ تَمَجَّدْتُ فِيهِمْ. ¹¹ وَمِنَ الْآنَ أَنَا لَسْتُ فِي الْعَالَمِ، أَمَّا هُوَ لَئِي فَهُمْ فِي الْعَالَمِ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ. أَيُّهَا الْآبُ الْفَدُّوسُ احْفَظْ بِاسْمِكَ هُوَ لَئِي الَّذِينَ اعْطَيْتِي، حَتَّى يَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ. ¹² بَيْنَمَا كُنْتُ أَنَا مَعَهُمْ فِي الْعَالَمِ، أَنَا حَفِظْتُهُمْ بِاسْمِكَ. أَنَا قَدْ حَفِظْتُ هُوَ لَئِي الَّذِينَ اعْطَيْتِي وَلَمْ يَهْلِكْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَّا ابْنُ الْهَلَاكِ، حَتَّى يَتِمَّ الْكِتَابُ. ¹³ وَالْآنَ أَنَا آتِي إِلَيْكَ. وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَنَا قُلْتُهَا فِي الْعَالَمِ، حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ فَرَجِي مَكْمَلًا فِي أَنْفُسِهِمْ. ¹⁴ أَنَا قَدْ اعْطَيْتُهُمْ كَلِمَتَكَ، وَالْعَالَمُ قَدْ كَرِهَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ، كَمَا أَنَّنِي لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. ¹⁵ أَنَا لَا أَصَلِّي أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشَّرِيرِ. ¹⁶ هُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ، كَمَا أَنَّنِي لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. ¹⁷ قَدِّسَهُمْ بِحَقِّكَ، فَكَلِمَتِكَ هِيَ حَقٌّ. ¹⁸ كَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ هَكَذَا أَرْسَلْتُهُمْ أَنَا أَيْضًا إِلَى الْعَالَمِ. ¹⁹ وَمِنْ أَجْلِهِمْ أَنَا أَقْدِسُ نَفْسِي، حَتَّى يَتَقَدَّسُوا هُمْ أَيْضًا عَن طَرِيقِ الْحَقِّ».

الصَّلَاةُ مِنْ أَجْلِ الْكَنِيسَةِ

²⁰ «وَلَسْتُ أَصَلِّي لِأَجْلِ هُوَ لَئِي فَقَطْ، بَلْ لِأَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِي عَن طَرِيقِ كَلِمَتِهِمْ أَيْضًا، ²¹ حَتَّى يَكُونُوا هُمْ وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ. حَتَّى يَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، حَتَّى يُصَدِّقَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ²² وَالْمَجْدُ الَّذِي اعْطَيْتَنِي أَنَا قَدْ اعْطَيْتُهُمْ، حَتَّى يَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ. ²³ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ، حَتَّى يُجْعَلُوا كَامِلِينَ فِي وَاحِدٍ، وَحَتَّى يَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنَّكَ قَدْ أَرْسَلْتَنِي، وَأَنَّكَ قَدْ أَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي. ²⁴ أَيُّهَا الْآبُ أَنَا أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هُوَ لَئِي الَّذِينَ اعْطَيْتِي إِيَّاهُمْ أَيْضًا حَيْثُ أَكُونُ أَنَا، حَتَّى يُشَاهِدُوا مَجْدِي الَّذِي اعْطَيْتَنِي إِيَّاهُ، لِأَنَّكَ قَدْ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ. ²⁵ أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ، الْعَالَمُ لَمْ يَعْرِفْكَ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَرَفْتُكَ، وَهُوَ لَئِي عَرَفُوا أَنَّكَ قَدْ أَرْسَلْتَنِي. ²⁶ وَأَنَا قَدْ أَعْلَنْتُ لَهُمْ اسْمَكَ وَسَوْفَ أَعْلِنُهُ حَتَّى تَكُونَ الْمَحَبَّةُ الَّتِي أَحْبَبْتَنِي بِهَا فِيهِمْ، وَحَتَّى أَكُونَ أَنَا فِيهِمْ».

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

حَيَاتُهُ يَسُوعَ وَالْقَبْضُ عَلَيْهِ

وَبَعْدَمَا كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ خَرَجَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَعَبَرُوا وَادِي قَدْرُونَ،
 حَيْثُ كَانَ هُنَاكَ حَدِيقَةٌ دَخَلَ إِلَيْهَا مَعَ تَلَامِيذِهِ.² وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي خَانَهُ يَعْرِفُ الْمَكَانَ
 أَيْضًا، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَبْقَى هُنَاكَ كَثِيرًا مَعَ تَلَامِيذِهِ.³ وَبَعْدَمَا أَخَذَ يَهُودًا فِرْقَةً مِنَ
 الرِّجَالِ وَضُبَّاطًا مِنْ قَادَةِ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، أَتَى إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ بِمَشَاعِلَ وَمَصَابِيحَ
 وَأَسْلِحَةٍ.⁴ فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ - لِكُونِهِ عَارِفًا الْأَشْيَاءَ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَيْهِ - وَقَالَ لَهُمْ: «عَمَّنْ
 تَبْحَثُونَ؟» فَاجَابُوهُ: يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ». وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي
 خَانَهُ وَاقِفًا أَيْضًا مَعَهُمْ.⁶ فَحَالَ مَا قَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ»، رَجَعُوا إِلَى الْوَرَاءِ وَسَقَطُوا أَرْضًا.
⁷ فَسَأَلَهُمْ ثَانِيَةً: «عَمَّنْ تَبْحَثُونَ؟» فَقَالُوا: يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. فَاجَابَ يَسُوعُ: «لَقَدْ
 أَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي أَنَا هُوَ. إِنْ كُنْتُمْ لِدَلِكِ تَبْحَثُونَ عَنِّي، فَدَعُوا هَؤُلَاءِ يَذْهَبُونَ فِي طَرِيقِهِمْ».
⁹ لِكَيْ يَتِمَّ الْقَوْلُ الَّذِي قَالَهُ: «أَنَا لَمْ أَفْعُدْ أَحَدًا مِنَ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهُمْ». ¹⁰ فَاسْتَلَّ سِمْعَانُ
 بُطْرُسُ السَّيْفَ الَّذِي كَانَ مَعَهُ وَضَرَبَ خَادِمَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. وَكَانَ
 اسْمُ الْخَادِمِ مَلْحَسُ. ¹¹ فَقَالَ يَسُوعُ لِبُطْرُسَ: «أَرْجِعْ سَيْفَكَ إِلَى غِمْدِهِ. الْكَاسُ الَّتِي قَدْ
 أَعْطَانِي إِيَّاهَا الْآبُ، أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَشْرَبَهَا؟»

يَسُوعُ أَمَامَ قَادَةِ الْيَهُودِ

¹² جِينَيْدٌ أَخَذَتْ الْفِرْقَةَ وَالْقَادَةَ وَضُبَّاطَ الْيَهُودِ يَسُوعَ وَقَدِيدُوهُ، ¹³ وَقَادُوهُ أَوَّلًا إِلَى حَتَّانَ،
 لِأَنَّهُ كَانَ حَمَا قِيَافَا الَّذِي كَانَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ¹⁴ وَكَانَ قِيَافَا هُوَ الَّذِي نَصَحَ
 الْيَهُودَ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ شَخْصٌ وَاحِدٌ مِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ. ¹⁵ وَتَبِعَ سِمْعَانُ
 بُطْرُسُ يَسُوعَ وَكَانَ مَعَهُ تَلْمِيذٌ آخَرٌ. وَكَانَ ذَلِكَ التَّلْمِيذُ مَعْرُوفًا لَدَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ
 فَذَهَبَ مَعَ يَسُوعَ إِلَى قَصْرِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ¹⁶ أَمَّا بُطْرُسُ فَبَقِيَ وَاقِفًا فِي الْخَارِجِ عِنْدَ
 الْبَابِ. فَخَرَجَ ذَلِكَ التَّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ مَعْرُوفًا لَدَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَتَكَلَّمَ إِلَى الَّتِي كَانَتْ
 تَحْرُسُ الْبَابَ وَأَدْخَلَ بُطْرُسَ. ¹⁷ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ الَّتِي كَانَتْ تَحْرُسُ الْبَابَ لِبُطْرُسَ:
 أَلَسْتُ أَنْتِ أَيْضًا وَاحِدًا مِنْ تَلَامِيذِ ذَلِكَ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: لَا، أَنَا لَسْتُ كَذَلِكَ! ¹⁸ وَكَانَ

الْخُدَّامَ وَالضُّبَّاطَ الَّذِينَ أَوْقَدُوا نَاراً فِي الْحَطَبِ، وَاقْفِينْ هُنَاكَ يُدْفِقُونَ أَنْفُسَهُمْ لِأَنَّ الْجَوَّ كَانَ بَارِداً، وَكَانَ بَطْرُسُ وَاقِفاً يُدْفِقُ نَفْسَهُ مَعَهُمْ. ¹⁹ وَسَأَلَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنْ تَلَامِيذِهِ وَعَنْ تَعْلِيمِهِ، ²⁰ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ عَلَيْنَا لِلْعَالَمِ. لَقَدْ كُنْتُ أَعْلِمُ دَائِماً فِي الْمَجْمَعِ وَفِي الْهَيْكَلِ حَيْثُ كَانَ الْيَهُودُ يَجْتَمِعُونَ. وَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً فِي الْخَفَاءِ. ²¹ فَلِمَ إِذَا تَسَأَلْنِي؟ اسْأَلِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَنِي عَمَّا قُلْتُهُ لَهُمْ. فَهِيَ هُمْ يَعْرِفُونَ مَا قُلْتُ». ²² وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَ بِهِذَا، ضَرَبَ وَاحِدٌ مِنَ الضُّبَّاطِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ يَسُوعَ بِكَفِّ يَدِهِ قَائِلاً: أَتُحِبُّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ هَكَذَا؟ ²³ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ تَكَلَّمْتُ شَرّاً فَاشْهَدْ عَنِ الشَّرِّ. أَمَا إِنْ تَكَلَّمْتُ حَسَناً فَلِمَ إِذَا تُضْرِبُنِي؟» ²⁴ وَكَانَ حَنَّانٌ قَدْ أَرْسَلَهُ مُقْبِداً إِلَى قِيَافَا، رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ²⁵ وَكَانَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ وَاقِفاً يُدْفِقُ نَفْسَهُ، فَلِذَلِكَ قَالُوا لَهُ: أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضاً وَاحِداً مِنْ تَلَامِيذِهِ؟ فَانْكَرَ وَقَالَ: أَنَا لَسْتُ كَذَلِكَ! ²⁶ وَوَاحِدٌ مِنَ خُدَّامِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، لِكُونِهِ قَرِيباً لِلرَّجُلِ الَّذِي قَطَعَ بَطْرُسُ أُذُنَهُ قَالَ: أَلَمْ أَرَكَ فِي الْحَدِيقَةِ مَعَهُ؟ ²⁷ فَانْكَرَ بَطْرُسُ ثَانِيَةً. فَصَاحَ الدَّيْكَ فِي الْحَالِ.

يَسُوعُ أَمَامَ بِيلاطُسَ النِّبْطِيِّ

²⁸ فَقَادُوا يَسُوعَ مِنْ عِنْدِ قِيَافَا إِلَى دَارِ الْقَضَاءِ، وَكَانَ ذَلِكَ بَاكِراً. وَلَكِنْ هُمْ نَفْسُهُمْ لَمْ يَدْخُلُوا إِلَى دَارِ الْقَضَاءِ لِنَلَّا يَتَنَجَّسُوا، بَلْ حَتَّى يَأْكُلُوا مِنَ الْفِصْحِ. ²⁹ فَخَرَجَ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: مَا هِيَ الشَّكْوَى الَّتِي تَجْلُبُونَهَا عَلَيَّ هَذَا الرَّجُلِ؟ ³⁰ فَأَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ مُجْرَماً لِمَا سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ. ³¹ فَقَالَ بِيلاطُسُ لَهُمْ: خُذُوهُ أَنْتُمْ وَاحْكُمُوا عَلَيْهِ حَسَبِ شَرِيعَتِكُمْ. لِذَلِكَ قَالَ الْيَهُودُ لَهُ: إِنَّهُ لَيْسَ مَشْرُوعاً لَنَا أَنْ نَحْكُمَ بِالْمَوْتِ عَلَى أَيِّ رَجُلٍ. ³² حَتَّى يَتِمَّ قَوْلُ يَسُوعَ، الَّذِي قَالَهُ مُشِيراً إِلَى المِيتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا. ³³ فَدَخَلَ بِيلاطُسُ إِلَى دَارِ الْقَضَاءِ ثَانِيَةً وَدَعَا يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ ³⁴ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هَلْ تَقُولُ هَذَا مِنْ نَفْسِكَ؟ أَمْ أَخْبَرَكَ آخَرُونَ عَنِّي؟» ³⁵ فَأَجَابَ بِيلاطُسُ: وَهَلْ أَنَا يَهُودِيٌّ؟ أَمَتُكَ الْخَاصَّةُ وَقَادَةُ الْكَهَنَةِ سَلَمُوكَ إِلَيَّ، فَمَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ ³⁶ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «مَلَكُوتِي لَيْسَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَ مَلَكُوتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ لَكَانَ خُدَّامِي قَدْ قَاتَلُوا حَتَّى لَا أَسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ. وَلَكِنْ مَلَكُوتِي الْآنَ لَيْسَ مِنْ هُنَا». ³⁷ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: هَلْ أَنْتَ إِذَا مَلِكٌ؟ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ أَنِّي مَلِكٌ. لِهَذَا الْغَرَضِ أَنَا قَدْ وُلِدْتُ، وَلِهَذَا السَّبَبِ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ، حَتَّى أَشْهَدَ لِلْحَقِّ. كُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يَسْمَعُ صَوْتِي.»

38 فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: مَا هُوَ الْحَقُّ؟ وَعِنْدَمَا قَالَ هَذَا خَرَجَ ثَانِيَةً إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: أَنَا لَا أَجِدُ خَطَأً فِيهِ. 39 وَلَكِنْ مِنْ عَادَتِكُمْ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ رَجُلًا عِنْدَ الْفِصْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ لِذَلِكَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟ 40 فَصَرَخُوا كُلُّهُمْ ثَانِيَةً قَائِلِينَ: لَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ، بَلْ بَرَابَاسُ! أَمَّا بَرَابَاسُ هَذَا فَكَانَ سَارِقًا.

الأصحاح التاسع عشر

يَسُوعُ يُكَلِّمُ بِالشُّوكِ

1 فَأَخَذَ بِيلاطُسُ يَسُوعَ لِذَلِكَ وَجَلَدَهُ. 2 وَضَفَرَ الْجُنُودُ إِكْلِيلًا مِنْ شوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَالْبَسُوهُ رِدَاءً قُرْمُزِيًّا، 3 وَقَالُوا: لِيَحْيَا مَلِكُ الْيَهُودِ! وَضَرَبُوهُ بِأَيْدِيهِمْ. 4 ثُمَّ خَرَجَ بِيلاطُسُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: هَا أَنَا أَجِيبُكُمْ حَتَّى تَعْرِفُوا أَيُّيَّيَّ لَا أَجِدُ خَطَأً فِيهِ. 5 فَفَاتَى يَسُوعَ إِلَى الْخَارِجِ حَامِلًا إِكْلِيلَ الشُّوكِ وَالرِّدَاءَ الْقُرْمُزِيَّ، فَقَالَ بِيلاطُسُ لَهُمْ: هَا هُوَ الرَّجُلُ. 6 وَعِنْدَمَا رَأَهُ قَادَةُ الْكَهَنَةِ وَالضُّبَّاطُ صَرَخُوا قَائِلِينَ: اِصْلِبْهُ! اِصْلِبْهُ! فَقَالَ بِيلاطُسُ لَهُمْ: خُذُوهُ أَنْتُمْ وَاصْلِبُوهُ لِأَيُّيَّيَّ لَا أَجِدُ خَطَأً فِيهِ. 7 فَأَجَابَ الْيَهُودُ: نَحْنُ لَدَيْنَا شَرِيعَةٌ، وَحَسَبَ شَرِيعَتِنَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنَ اللَّهِ. 8 وَعِنْدَمَا سَمِعَ بِيلاطُسُ ذَلِكَ الْقَوْلَ خَافَ أَكْثَرَ. 9 فَذَهَبَ إِلَى دَارِ الْقَضَاءِ وَقَالَ لِيَسُوعَ: مِنْ أَيَّنَ أَنْتَ؟ وَلَكِنْ يَسُوعَ لَمْ يُعْطِهِ جَوَابًا. 10 فَقَالَ بِيلاطُسُ لَهُ: أَلَا تَتَكَلَّمُ إِلَيَّ؟ أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ لِي سُلْطَانًا أَنْ أَصْلِبَكَ وَلِي سُلْطَانًا أَنْ أُطْلِقَكَ؟ 11 فَأَجَابَ يَسُوعَ: « مَا كُنْتُ لِيَقْدِرَ أَنْ تَمْلِكَ سُلْطَانًا عَلَيَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ لَكَ مِنْ فَوْقِ. لِذَلِكَ فَمَنْ سَلَّمَنِي إِلَيْكَ لَهُ الْخَطِيئَةُ الْأَعْظَمُ. » 12 وَمِنْ هَذَا الْوَقْتِ ارْتَادَ بِيلاطُسُ أَنْ يُطْلِقَهُ، وَلَكِنْ الْيَهُودُ صَرَخُوا قَائِلِينَ: إِنْ كُنْتَ تُطْلِقُ هَذَا الرَّجُلَ فَانْتِ لَسْتِ صَدِيقَ الْقَيْصَرِ. كُلُّ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَلِكًا يَتَكَلَّمُ ضِدَّ الْقَيْصَرِ! 13 لِذَلِكَ عِنْدَمَا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْقَوْلَ، أَخْرَجَ يَسُوعَ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَكَانٍ يُدْعَى: الْبِلَاطُ، أَمَّا بِالْعِبْرِيَّةِ: جَبَاثَا. 14 وَكَانَ وَقْتُ تَحْضِيرِ الْفِصْحِ. وَكَانَتْ حَوَالِي السَّاعَةِ السَّادِسَةِ، وَقَالَ لِلْيَهُودِ: هَا هُوَ مَلِكُكُمْ. 15 وَلَكِنْ هُمْ صَرَخُوا: خُذْهُ! خُذْهُ! اِصْلِبْهُ! فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: هَلْ أَصْلِبُ مَلِكُكُمْ؟ فَأَجَابَهُ قَادَةُ الْكَهَنَةِ: نَحْنُ لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ إِلَّا قَيْصَرُ! 16 فَسَلَّمَهُ لِذَلِكَ لَهُمْ لِيُصْلَبَ. وَهُمْ أَخَذُوا يَسُوعَ وَقَادُوهُ خَارِجًا.

يَسُوعُ يُصَلَّبُ

17 وَهُوَ خَرَجَ حَامِلاً صَلِيبَهُ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى: الْجُمُوعَةَ، الَّذِي يُدْعَى فِي الْعِبْرِيَّةِ: الْجُلْجَثَةُ. 18 هُنَاكَ صَلَّبُوهُ مَعَ اثْنَيْنِ آخَرَيْنِ، عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْهُ وَاحِدٌ، وَيَسُوعُ فِي الْوَسْطِ. 19 وَكُتِبَ بِبِلَاطُسَ لَافِتَةً وَوَضَعَهَا عَلَى الصَّلِيبِ، وَكَانَتِ الْكِتَابَةُ هِيَ: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ». 20 وَقَرَأَ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ هَذِهِ الْلاِفِتَةَ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي صَلِّبَ فِيهِ يَسُوعُ كَانَ قَرِيباً مِنَ الْمَدِينَةِ. وَكَانَتْ قَدْ كُتِبَتْ بِالْعِبْرِيَّةِ وَالْإِغْرِيْقِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ. 21 فَقَالَ قَادَةُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِلَاطُسَ: لَا تَكْتُبَ «مَلِكُ الْيَهُودِ»، بَلْ «إِنَّهُ قَالَ أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ». 22 فَأَجَابَ بِلَاطُسٌ: مَا كُتِبَتْهُ قَدْ كُتِبَتْهُ. 23 فَأَخَذَ الْجُنُودُ مَلَابِسَهُ بَعْدَمَا صَلَّبُوهُ، وَجَعَلُوهَا أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ لِكُلِّ جُنْدِيٍّ جُزْءٌ، وَكَذَلِكَ أَيْضاً فَمِيسَهُ. وَكَانَ الْفَمِيسُ بِدُونِ خِيَاطَةٍ، مَنْسُوجاً كُلُّهُ مِنْ فَوْقِ. 24 فَقَالُوا لِذَلِكَ بَيْنَ بَعْضِهِمْ: دَعُونَا لَا نَشْقُهُ، بَلْ نُلْقِي الْفُرْعَةَ عَلَيْهِ لِمَنْ يَكُونُ، لِكَيْ يَتِمَّ الْكِتَابُ الَّذِي قَالَ: «هُمْ قَسَمُوا ثِيَابِي فِيمَا بَيْنَهُمْ وَعَلَى رِدَائِي أَلْفُوا فُرْعَةً». لِذَلِكَ فَعَلَ الْجُنُودُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ. 25 وَعِنْدَ صَلِّيبِ يَسُوعَ وَقَفَتْ أُمُّهُ، وَأَحْتُ أُمُّهُ مَرْيَمُ زَوْجَةُ كَلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ. 26 وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ وَالْتِمِيزُ الَّذِي أَحَبَّهُ وَاقفاً قَرِيباً، قَالَ لِذَلِكَ لِأُمِّهِ: «يَا امْرَأَةَ انْظُرِي، هُوَ ابْنُكَ». 27 ثُمَّ قَالَ لِالْتِمِيزِ: «هَا هِيَ أُمُّكَ»، وَمِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ أَخَذَهَا ذَلِكَ الْتِمِيزُ إِلَى بَيْتِهِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

28 بَعْدَ هَذَا، وَلِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ عَارِفاً كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَبْدَعِي أَنْ تَتِمَّ حَتَّى يَتِمَّ الْكِتَابُ، قَالَ: «أَنَا عَطْشَانٌ». 29 وَكَانَ هُنَاكَ وِعَاءٌ مَوْضُوعٌ وَمَمْلُوءٌ خَلًّا. وَهُمْ مَلَأُوا اسْفَنْجَةً مِنَ الْخَلِّ وَوَضَعُوهَا عَلَى رُوفَا وَرَفَعُوهَا إِلَى فَمِهِ. 30 وَعِنْدَمَا أَخَذَ يَسُوعُ الْخَلَّ قَالَ: «لَقَدْ أَكْمَلْتُ»، وَهُوَ أَحْتَى رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. 31 وَطَلَبَ الْيَهُودُ مِنْ بِلَاطُسَ أَنْ تُكْسَرَ أَرْجُلُهُمْ حَتَّى يُؤَخِّدُوا بَعِيداً لِأَنَّهُ كَانَ وَقْتُ التَّجْهِيزِ، وَحَتَّى لَا تَبْقَى الْأَجْسَادُ عَلَى الصَّلِيبِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ (لِأَنَّ ذَلِكَ السَّبْتُ كَانَ يَوْمًا عَظِيماً). 32 فَقَاتَى الْجُنُودُ وَكَسَرُوا رِجْلَيِ الْأَوَّلِ وَالْآخَرَ اللَّذَيْنِ صَلَّبَا مَعَهُ. 33 وَلَكِنَّهُنَّ عِنْدَمَا أَتُوا إِلَى يَسُوعَ رَأَوْا أَنَّهُ كَانَ مَيِّتاً بِالْفِعْلِ، فَلَمْ يَكْسِرُوا رِجْلَيْهِ. 34 وَلَكِنَّ وَاحِداً مِنَ الْجُنُودِ طَعَنَ خَاصِرَتَهُ بِرُمْحٍ فَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ دَمٌ وَمَاءٌ. 35 وَالَّذِي رَأَى هَذَا شَهِدَ، وَشَهَادَتُهُ صَحِيحَةٌ، وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ هُوَ حَقٌّ لِكَيْ تُوْمِنُوا أَنْتُمْ. 36 لِأَنَّ تِلْكَ الْأَشْيَاءَ كَانَتْ قَدْ فُعِلَتْ حَتَّى يَتِمَّ الْكِتَابُ:

«عَظْمٌ مِنْهُ لَنْ يُكْسَرَ». ³⁷ وَأَيْضاً كِتَابٌ آخَرُ: «هُمْ سَيَنْظُرُونَ إِلَى الَّذِي طَعَنُوهُ».

يَسُوعُ يُوَضَعُ فِي قَبْرِ

³⁸ وَبَعْدَ هَذَا، طَلَبَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ، لِكُونِهِ تَلْمِيذاً لِيَسُوعَ وَلَكِنْ سِرّاً بِسَبَبِ خَوْفِهِ مِنَ الْيَهُودِ، هُوَ طَلَبَ مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْخُذَ جَسَدَ يَسُوعَ، فَسَمَحَ بِيلاطُسُ لَهُ. وَهُوَ أَتَى لِذَلِكَ وَأَخَذَ جَسَدَ يَسُوعَ. ³⁹ وَأَتَى هُنَاكَ أَيْضاً نِيثُودِيمُوسُ -الَّذِي أَتَى أَوَّلًا إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا- وَجَلَبَ مَعَهُ خَطَّةً مِنْ طِيبِ الْمُرِّ وَالْعُودِ، حَوَالِي مِئَةِ مَنًا. ⁴⁰ فَأَخَذُوا جَسَدَ يَسُوعَ وَلَفُّوهُ بِأَكْفَانٍ مَعَ أَعْشَابٍ، كَمَا هِيَ عَادَةُ الْيَهُودِ فِي الدَّفْنِ. ⁴¹ وَكَانَ هُنَاكَ بُسْتَانٌ فِي الْمَكَانِ الَّذِي صُلِبَ فِيهِ، وَكَانَ هُنَاكَ فِي الْبُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ حَيْثُ لَمْ يُوَضَعْ رَجُلٌ مِنْ قَبْلُ. ⁴² وَهُمْ وَضَعُوا يَسُوعَ هُنَاكَ بِسَبَبِ تَحْضِيرَاتِ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْقَبْرَ كَانَ قَرِيباً.

الأصْحَاحُ الْعِشْرُونَ

قِيَامَةُ يَسُوعَ

¹ أَنْتَ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ فِي أَوَّلِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ بَاكِراً إِلَى الْقَبْرِ، وَكَانَتْ مَا تَرَالِ ظُلْمَةً، وَ رَأَتْ الْحَجَرَ مَرْفُوعاً عَنِ الْقَبْرِ. ² فَرَكَضَتْ وَأَنْتَ إِلَى سِمَعَانَ بُطْرُسَ وَإِلَى التَّلْمِيذِ الْآخَرَ الَّذِي أَحَبَّهُ يَسُوعُ، وَقَالَتْ لَهُمَا: لَقَدْ أَخَذُوا الرَّبَّ مِنَ الْقَبْرِ، وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ أَيْنَ وَضَعُوهُ! ³ لِذَلِكَ خَرَجَ بُطْرُسُ وَالتَّلْمِيذُ الْآخَرُ وَأَتَيَا إِلَى الْقَبْرِ. ⁴ فَرَكَضَا مَعاً وَلَكِنْ التَّلْمِيذُ الْآخَرَ سَبَقَ بُطْرُسَ وَأَتَى أَوَّلًا إِلَى الْقَبْرِ، ⁵ فَبَاحْتَى وَرَأَى الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ. ⁶ وَبَعْدَ هَذَا أَتَى سِمَعَانُ بُطْرُسُ يَتْبَعُهُ، وَدَخَلَ إِلَى الْقَبْرِ وَرَأَى الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً، ⁷ وَالْمِنْدِيلَ الَّذِي كَانَ حَوْلَ رَأْسِهِ غَيْرَ مَوْضُوعَ مَعَ الْأَكْفَانَ، بَلْ مَطْوِيّاً فِي مَكَانٍ وَحْدَهُ. ⁸ فَدَخَلَ ذَلِكَ التَّلْمِيذُ الْآخَرَ أَيْضاً، الَّذِي أَتَى أَوَّلًا إِلَى الْقَبْرِ، وَهُوَ رَأَى وَأَمَّن. ⁹ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ عَرَفُوا الْكِتَابَ بَعْدُ: أَنَّهُ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ¹⁰ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ ثَانِيَةً إِلَى بَيْتَيْهِمَا.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِلتَّلَامِيذِ

11 أَمَّا مَرْيَمُ فَبَقِيَتْ وَاقِفَةً خَارِجَ الْقَبْرِ تَبْكِي، وَبَيْنَمَا كَانَتْ تَبْكِي انْحَنَّتْ وَنَظَرَتْ إِلَى الْقَبْرِ¹² وَرَأَتْ مَلَائِكَيْنِ بِمَلَابِسَ بَيْضَاءَ جَالِسَيْنِ وَاحِدٌ عِنْدَ الرَّأْسِ وَالْآخَرُ عِنْدَ الْقَدَمَيْنِ حَيْثُ كَانَ جَسَدُ يَسُوعَ مَوْضُوعًا.¹³ وَقَالَا لَهَا: «يَا امْرَأَةُ لِمَاذَا تَبْكِينَ؟» فَقَالَتْ لَهُمَا: لِأَنَّهُمْ أَخَذُوا رَبِّي، وَأَنَا لَا أَعْرِفُ أَيْنَ وَضَعُوهُ.¹⁴ وَعِنْدَمَا قَالَتْ هَذَا، انْتَفَنَّتْ وَرَأَتْ يَسُوعَ وَاقِفًا. وَلَمْ تَعْرِفْهُ أَنَّهُ كَانَ يَسُوعَ.¹⁵ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ عَمَّنْ تَبْحَثِينَ؟» وَهِيَ مُعْتَقِدَةٌ أَنَّهُ كَانَ الْبُسْتَانِيَّ، قَالَتْ لَهُ: يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتُ أَنْتَ فَذْ أَخَذْتَهُ مِنْ هُنَا، فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ وَأَنَا سَوْفَ أَخْذُهُ.¹⁶ فَقَالَ يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ» فَانْتَفَنَّتْ وَقَالَتْ لَهُ: رَبُّونِي! أَيُّ: يَا مُعَلِّمَ.¹⁷ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لَا تَلْمِسِينِي، لِأَنِّي لَمْ أَصْعُدْ بَعْدُ إِلَى أَبِي، بَلْ إِذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: أَنَا أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ، إِلَى إِلَهِي وَإِلَهُكُمْ».¹⁸ فَاتَّتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَأَخْبَرَتْ التَّلَامِيذَ أَنَّهَا قَدْ رَأَتْ الرَّبَّ، وَأَنَّهُ قَالَ لَهَا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.¹⁹ وَحَدَّثَتْ عِنْدَيْهِ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ عِنْدَ الْمَسَاءِ - لِكُونِهِ الْيَوْمَ الْأَوَّلُ مِنَ الْأُسْبُوعِ - بَيْنَمَا كَانَتْ الْأَبْوَابُ مُغْلَقَةً، حَيْثُ كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ بِسَبَبِ خَوْفِهِمْ مِنَ الْيَهُودِ، أَنَّ يَسُوعَ أَتَى وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ، وَقَالَ لَهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ!»²⁰ وَعِنْدَمَا قَالَ هَذَا، هُوَ أَرَاهُمْ يَدِيَهُ وَجَنْبَهُ. فَفَرَحَ التَّلَامِيذُ عِنْدَمَا رَأَوْا الرَّبَّ.²¹ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ ثَانِيَةً: «سَلَامٌ لَكُمْ، كَمَا أَرْسَلْتَنِي أَبِي هَكَذَا أَرْسَلُكُمْ أَنَا».²² وَعِنْدَمَا قَالَ هَذَا هُوَ نَفَخَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدْسَ».²³ كُلُّ مَنْ تَعَفَّرُونَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ فَهِيَ مَغْفُورَةٌ لَهُمْ، وَكُلُّ مَنْ تَمْسِكُونَ خَطَايَاهُمْ، فَهِيَ مَمْسُوكَةٌ لَهُمْ».

شَكُّ ثُومًا وَإِيمَانُهُ

24 أَمَّا ثُومًا - وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ وَيُدْعَى دِيدِيمُوسَ - فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ عِنْدَمَا أَتَى يَسُوعَ.²⁵ لِذَلِكَ قَالَ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ لَهُ: نَحْنُ قَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ! وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: إِنْ لَمْ أَرِ أَثَرَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدِيهِ وَأَضَعَ إِصْبَعِي فِي أَثَرِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعَ يَدِي عَلَى جَنْبِهِ لَنْ أُصَدِّقَ.²⁶ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَانَ التَّلَامِيذُ فِي الدَّخْلِ ثَانِيَةً وَكَانَ ثُومًا مَعَهُمْ، فَاتَى يَسُوعَ وَالْأَبْوَابُ مُغْلَقَةً وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ».²⁷ ثُمَّ قَالَ لِثُومًا: «مُدِّ إِصْبَعَكَ فَهَا هُمَا يَدَايَ. وَمُدِّ يَدَكَ هُنَا وَضَعْهَا عَلَى جَنْبِي. وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ، بَلْ مُؤْمِنًا».²⁸ فَاجَابَ ثُومًا وَقَالَ لَهُ: رَبِّي وَإِلَهِي.²⁹ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا ثُومًا، أَنْتَ تُؤْمِنُ لِأَنَّكَ قَدْ

رَأَيْتَ، طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا». ³⁰ وَآيَاتٌ كَثِيرَةٌ أُخْرَى كَانَ قَدْ فَعَلَهَا يَسُوعُ فِي الْحَقِيقَةِ فِي مَحْضَرِ تَلَامِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ³¹ أَمَّا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فَقَدْ كُتِبَتْ حَتَّى تُصَدِّقُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَبِتَصَدِيقِكُمْ يَكُونُ لَكُمْ حَيَاةٌ بِاسْمِهِ.

الْأَصْحَاخُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

الظُّهُورُ بِجَانِبِ الْبَحْرِ

أَبْعَدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، أَظْهَرَ يَسُوعُ نَفْسَهُ ثَانِيَةً لِتَلَامِيذِهِ عِنْدَ بَحْرِ طَبْرِيَّةَ، وَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةَ أَرَاهُمْ نَفْسَهُ: ² كَانَ هُوَ لَاءِ هُنَاكَ مَعًا: سِمْعَانَ بَطْرُسُ، وَثُومَا الْمَدْعُوُ بِيديْمُوسَ، وَتَنْتَائِيلُ مِنْ قَانَا الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبْدِي، وَإِنْتَانَ آخْرَانِ مِنْ تَلَامِيذِهِ. ³ فَقَالَ سِمْعَانُ بَطْرُسُ لَهُمْ: «أَنَا أَذْهَبُ لِأَصِيدَ. فَقَالُوا لَهُ: نَحْنُ نَذْهَبُ أَيْضًا مَعَكَ. فَذَهَبُوا مُبَاشَرَةً وَدَخَلُوا إِلَى سَفِينَةٍ، وَلَمْ يَصْطَادُوا شَيْئًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ⁴ وَلَكِنْ عِنْدَمَا أَتَى الصُّبْحُ وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ، أَمَّا التَّلَامِيذُ فَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ كَانَ يَسُوعَ. ⁵ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يَا أَوْلَادِي، هَلْ عِنْدَكُمْ أَيُّ طَعَامٍ؟» فَأَجَابُوهُ: لَا. ⁶ فَقَالَ لَهُمْ: «ارْزُمُوا الشَّبَكَةَ إِلَى الْجِهَةِ الْيُمْنَى مِنْ السَّفِينَةِ وَسَوْفَ تَجِدُونَ». فَرَمَوْهَا لِذَلِكَ وَلَمْ يَعُودُوا قَادِرِينَ عَلَى سَحْبِهَا بِسَبَبِ كَثْرَةِ السَّمَكِ. ⁷ فَقَالَ ذَلِكَ التَّلَامِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ لِبَطْرُسَ: إِنَّهُ الرَّبُّ! وَعِنْدَمَا سَمِعَ سِمْعَانُ بَطْرُسُ أَنَّهُ كَانَ الرَّبُّ، لَفَّ نَفْسَهُ بِرِدَاءِ الصِّيَادِينَ - لِأَنَّهُ كَانَ عَرِيانًا - وَرَمَى نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ. ⁸ وَآتَى التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ فِي سَفِينَةٍ صَغِيرَةٍ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَعِيدِينَ عَنِ الْيَابِسَةِ - بَلْ كَانَتْ حَوَالِي مِائَتِي ذِرَاعٍ - سَاحِبِينَ الشَّبَكَةَ مَعَ السَّمَكِ. ⁹ وَحَالَمَا أَتَوْا إِلَى الْيَابِسَةِ رَأَوْا هُنَاكَ جَمْرًا مُسْتَعْلًا وَسَمَكًا مَوْضُوعًا عَلَيْهِ وَخُبْرًا. ¹⁰ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «اجْلِبُوا السَّمَكَ الَّذِي اصْطَدْتُمُوهُ». ¹¹ وَصَعَدَ سِمْعَانُ بَطْرُسُ وَسَحَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الْيَابِسَةِ مُمْتَلِئَةً بِأَسْمَاكٍ كَثِيرَةٍ مِائَةً وَثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ، وَمَعَ الْعِلْمِ أَنَّهَا كَانَتْ بِهَذِهِ الْكَمِّيَّةِ، فَلَمْ تُشَقَّ الشَّبَكَةُ. ¹² فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «تَعَالَوْا وَتَعَشُّوا». وَلَمْ يَجْرُوا أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ مَنْ أَنْتَ، عَالِمِينَ أَنَّهُ كَانَ الرَّبُّ. ¹³ فَأَتَى يَسُوعُ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَأَعْطَاهُمْ، وَسَمَكًا أَيْضًا. ¹⁴ هَذِهِ كَانَتْ الْمَرَّةَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي يُظْهَرُ يَسُوعُ فِيهَا نَفْسَهُ لِتَلَامِيذِهِ بَعْدَمَا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

يَسُوعُ يَسْأَلُ بُطْرُسَ

15 وَبَعْدَمَا تَعَشَوْا قَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ بُطْرُسَ : « يَا سِمْعَانَ ابْنَ يُونَا، هَلْ تُحِبُّنِي بِشِدَّةٍ أَكْثَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟ » فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ. 16 فَقَالَ لَهُ: « أَطْعِمُ حِمْلَانِي ». ثُمَّ قَالَ لَهُ مَرَّةً تَانِيَةً أَيْضاً: « يَا سِمْعَانَ ابْنَ يُونَا، هَلْ تُحِبُّنِي بِشِدَّةٍ؟ » فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ. فَقَالَ لَهُ: « أَطْعِمُ خِرَافِي » 17 ثُمَّ قَالَ لَهُ لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ: « يَا سِمْعَانَ ابْنَ يُونَا، هَلْ تُحِبُّنِي؟ » فَحَزَنَ بُطْرُسُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ: هَلْ تُحِبُّنِي، وَهُوَ قَالَ لَهُ: يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أُحِبُّكَ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: « أَطْعِمُ خِرَافِي. 18 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ، عِنْدَمَا كُنْتَ شَاباً كُنْتَ تَمُنْطِقُ نَفْسَكَ وَتَذْهَبُ حَيْثُمَا تُرِيدُ، أَمَّا عِنْدَمَا تُصْبِحُ عَجُوزاً فَسَوْفَ تَمُدُّ يَدَيْكَ وَآخِرُ سَيْمَنْطُوكَ وَيَحْمِلُكَ إِلَى حَيْثُ لَا تُرِيدُ. 19 هَذَا قَالَهُ مُشِيرًا إِلَى آيَةِ مِيثَةٍ هُوَ سَيَمَجِدُ اللَّهَ بِهَا. وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَ بِهِذَا قَالَ لَهُ: « اتَّبِعْنِي ». 20 وَبُطْرُسُ وَهُوَ مُلْتَوِثٌ رَأَى التَّلْمِيذَ الَّذِي أَحَبَّهُ يَسُوعُ يَتَّبِعُهُمْ (هُوَ أَيْضاً الَّذِي انْتَكأَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ عِنْدَ الْعِشَاءِ وَقَالَ: يَا رَبُّ مَنْ هُوَ الَّذِي يَخُونُكَ؟) 21 فَقَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ وَهُوَ نَاطِرٌ إِلَيْهِ: يَا رَبُّ، وَمَاذَا سَيَكُونُ لِهَذَا الرَّجُلِ؟ 22 فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: « إِنْ كُنْتَ أُرِيدُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ فَمَا لَكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ! » 23 فَشَاعَ هَذَا الْقَوْلُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ: أَنْ ذَلِكَ التَّلْمِيذُ لَنْ يَمُوتَ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ لَهُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ، بَلْ « إِنْ كُنْتَ أُرِيدُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ فَمَا لَكَ؟ » 24 هَذَا هُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَكَتَبَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ صَاحِحَةٌ. 25 وَهُنَاكَ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ أُخْرَى أَيْضاً فَعَلَهَا يَسُوعُ، وَالَّتِي إِنْ كَتَبْتُمْ جَمِيعَهَا فَأَعْتَقِدُ أَنَّهُ حَتَّى الْعَالَمُ نَفْسُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَسْتَعِ لِكُتُبِ الْبَتِّي يَجِبُ أَنْ تُكْتَبَ. آمِينَ.